الصمود

ناطقة بلسان جبهة القوى الفلسطينية
الرافضة للحلول الاستسلامية

العدد ٦٥ - الخميس ١٤ أيار ١٩٧٦

١٥ أيّار
يَوم الرفض الفلسطيني للوجود الصهيُوني



- محاربَة التسويَات الاستسلاميّة
- استمرار الثورة حتى التحرير والعودة



طريق الآلام - القدس

ليس أمام شعبنا الا طريق الثورة من أجل العودة والتحرير لتعود القدس كما كانت مدينة السلام

في ذكرى النكبة

الصمود

نشرة أسبوعيّة تصدر عن الاعلام المركزي لجبهة القوى الفلسطينيّة الرافضة للحلول الاستسلاميّة

العنوان: لبنان - بيروت - طريق الجديدة - شارع ابو سهل
تلفون ٣٠٩١٠٤
ص.ب ١٩٥١١٣





في الذكرى الثامنة والعشرين لاغتصاب فلسطين

نجدّد العهد على تحرير كامل تراب فلسطين

- لنجعل من ١٥ أيار يوم الوحدة الشعبيّة الفلسطينية العربية الرافضة للتسويات الاستسلامية المذلة
- الصمود الجماهيري واستمرار البندقية المقاتلة هما الضمانة الوحيدة لتحطيم كل المؤامرات الصهيونية - الامبريالية - الرجعيّة
- النصر حتمًا للجماهير الشعبيّة الثائرة وبنادقها المقاتلة..

يا جماهير شعبنا العظيم :

على امتداد ساحة الوطن العربي اليوم ونحن نقاتل الامبريالية واعوانها الرجعيين والصهيونيين في اعنف مواجهة شعبية عرفها المنطق الثوري على الارض الفلسطينية اللبنانية العربية .

تصادفنا ذكرى الخامس عشر من أيار ذكرى الاغتصاب الصهيوني المدعم بالثقل الامبريالي الرجعي — لارض فلسطين العربية .

هذا اليوم الذي استغلت فيه الامبريالية العالمية عفانة الانظمة الرجعية العربية وعمالتها — لتجعل من فلسطين مدخلا للسيطرة والتحكم بمقدرات الشعب العربي وثرواته الوطنية . ولتجعل من الدولة الصهيونية على جزء من ارض فلسطين رأس حربة لها لتتمكن من خلالها قمع اي حركة اوتحرك جماهيري عربي مخالف للارادة الصهيونية الامبريالية .

ان قوى الرجعية العربية والمتحالفة مع الامبريالية بشكل يضمن مصالح حكامها في امتصاص ثروات الجماهير ، وبشكل يضمن للامبريالية ضرب التحركات الجماهيرية باتجاه الحرية والعدالة ، هذه القوى العميلة ، وضمن نفس توجهاتها السابقة ، والتي ادت الى ضياع الجزء الاكبر من فلسطين عام ١٩٤٨ ، لا زالت تسعى جاهدة لضرب حركات التحرر العربية في عام ١٩٧٦ .

لقد وقفت هذه النظم ابان ضياع فلسطين ، موقف اللامبالاة من حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، بل ومارست شتى انواع القمع والاضطهاد ضد هذا الشعب ، وبرغم ذلك ورغم الامكانيات البسيطة المتوفرة لشعبنا العربي الفلسطيني ، وقف الشعب الفلسطيني لاكثر من مرة واعلن رفضه للاحتلال ، رفضه للاحتواء ، ورفضه لكافة اشكال التسويات المذلة .

وفي محاولات متعددة ، وضمن اطروحات مختلفة الاشكال ومتغيرة الوقائع ، الا انها كانت جميعها تصب في منزلقات التسوية المذلة ، حاولت الامبريالية وعلى مدى اكثر من ربع قرن من الزمن ان تنهي قضية شعب فلسطين ووجوده . الا ان هذا الشعب رفض كل هذه الاطروحات ، وانطلق حاملا سلاحه مصمما على الحرية واستعادة الارض .

يا جماهيرنا البطلة :

في الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ تحالفت كل قوى القهر والقمع واضطهاد الشعوب لتثبت اركان الكيان الصهيوني ، في مهزلة تاريخية ، اشترك في وضع فصولها كل من الامبريالية والصهيونية والرجعيات العربية ، الا ان هذه المهزلة — المسرحية ، لم تكن لتمر على شعبنا الفلسطيني هكذا ودون ان يناضل ضدها ، فلقد وقف الشعب الفلسطيني ببنادق محدودة ، وبسلاح وبالكاد ان يستطيع انسان ما ان يقاتل فيه ، وقف هذا الشعب ضد الغزو الصهيوني ، المدعم بكل قوى العمالة والامبريالية ، وقاتل وقدم الالاف من الشهداء الذين رووا بدمائهم ارض الوطن .

يا جماهير الوطن العربي
ايتها الجماهير المناضلة

منذ ان كانت النكبة عام ١٩٤٨ وشعبنا العربي الفلسطيني والذي انتشر في كل بقاع الوطن العربي ، لم يتوقف ابدا عن استخدام كل الوسائل لتحقيق التحرير ، فلقد شارك وانخرط وقاتل في صفوف كل حركات التحرر العربية ، لان تحرير فلسطين لا يمكن الا ان يكون معه تحرير الانسان العربي من الظلم والاضطهاد ، وان الطريق الى فلسطين ، لا بد وان تمر من خلال وجود الشعب الفلسطيني المسلح على ارض الوطن العربي ، بل ومن خلال تلاحم الجماهير العربية الفلسطينية ، وتلاحم البنادق المقاتلة من اجل التحرير وباتجاه الوطن المغتصب .

وانطلاقا من هذا المفهوم خاض شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة ، كل معارك الشرف والكرامة باتجاه الاعداء ، الا ان النظم الرجعية ، والتي لم تستطع تحقيق اهدافها في انهاء وجود هذا الشعب وثورته ، استخدمت ولا زالت كل انواع الاضطهاد والقمع ضد هذا الشعب ، وعندما انطلقت الثورة الفلسطينية بشكلها العلني وبعد سقوط برامج النظم العربية التي هزمت عام ١٩٦٧ ، ذهل اعداء هذا الشعب الثائر المجدد دائما لاسلوب مواجهته واسلوب ثورته ، والمؤمن بالانتصار ، مبدءا لا تغير فيه . ومن هنا وعندما اشتدت سواعد النظم الرجعية مرة اخرى ، حاولت هذه النظم ضرب ثورة هذا الشعب من خلال النظام الاردني العميل

في ايلول . فكانت جماهير الوطن العربي تقف الـى جانب طلائعها المسلحة برغم شراسة الهجمة وبرغم النزيف الفلسطيني الـذي روى أرض الاردن بدم ابناءه . واليوم وبعد ان حاولت من جديد الرجعيات في المنطقة العربية والمتحالفة مع الامبريالية والصهيونية ضرب الثورة في لبنان وقفت جماهير الشعب اللبناني تحمي مكتسبات الثورة ، كما وقفت الجماهير الفلسطينية تجسد الى جانب الجماهير اللبنانية المعنى الحقيقي لتلاحم الشعب العربي من المحيط الى الخليج ، وانتصرت هذه الجماهير ايضا ، وبرغم عنف الهجمة الجديدة .

يا جماهيرنا العظيمة
ايها المقاتلون في كل مكان

لقد تصدى شعبنا الفلسطيني والمدعم بجماهير الوطن العربي الكادحة لكافة المؤامرات التي حيكت ضد طلائعه المسلحة .. وضد ثورته ، واليوم ورغم استمرار المؤامرة على ارض لبنان المؤامرة التي اشتركت فيها النظم الرجعية العميلة باداتها اليمين اللبناني ، مع بعض قوى الجيش اللبناني التابع للسلطة ، فان الجماهير لا تزال تجدد العهد لاستمرار النضال ، برغم حجم المؤامرة وشراسة الاعداء .

ايتها الجماهير

لتكن ذكرى ١٥ ايار هي لتجديد العهد لشهداء الثورة والجماهير وللاستمرار في حمل البندقية الرافضة المقاتلة ، سلاحا في وجه اعداء الثورة .

ليكن يوم ١٥ ايار يوما للرفض والنضال الفلسطيني المتجدد..

وليكن يوم ١٥ ايار يوما نعاهد فيه شعبنا في الوطن المحتل باستمرارنا في الثورة . هذا الشعب المناضل والذي انتفض غضبا ورفضا ضد الاحتلال . هذا الشعب الذي ما زال يقاتل ، اعزلا الا من ايمانه بالثورة طريقا للتحرير، هذا الشعب الذي لا زال يناضل كل يوم وامام اشرس احتلال شهده التاريخ .

يا جماهيرنا المناضلة

اننا في جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية نجدد العهد والقسم باننا سنبقى اوفياء لكل الشهداء الذين رووا بدمائهم ارض الوطن العربي ، وسيظل طريقنا الكفاح المسلح مشعلا ينير درب التحرير . كما اننا نجدد العهد باننا سنستمر في التصدي لكافة المؤامرات التصفوية وسنستمر في الوقوف جنبا الى جنب مع كل المناضلين الذين يؤمنون بعدالة قضية الحرية ، ويؤمنون باستمرار الثورة .

والمجد للثورة المستمرة

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية

تصريح للدعاية ؟



☐ حذر رئيس اركان العدو من الوضع في لبنان ، فقال ، انه اذا تحول لبنان الى دولة تستمر في حماية القوى المعادية « لاسرائيل » ! وعلى رأسها القوات الفلسطينية « اي الفدائيين » فان الصهيونية لن تقف مكتوفة الايدي تجاه هذا الامر والغريب في الامر هو توقيت هذا التصريح ، اذ المعروف ان دولة الصهاينة تؤيد التدخل السوري لا ترى اية غبار على هذا التدخل ، وانها قد تعهدت للولايات المتحدة الاميركية بعدم التدخل اذا ما تدخل الجيش السوري !

هددت ولم تنفذ !!

● في الاجتماع الذي عقدته المقاومة الفلسطينية من اجل مواجهة الوضع العسكري الخطير في جبهة المتن . واستمرار الاستفزازات العسكرية ضد مواقع الحركة الوطنية هناك . اتخذت قيادة المقاومة في الاجتماع بضرورة مواجهة هذا التصعيد . بالضغط العسكري على كل المناطق حتى لا تعطي للانعزاليين فرصة الاستفراد بالمناطق الوطنية . الا ان مندوب منظمة الصاعقة التابعة للجيش السوري الذي حضر الاجتماع اعتراض على ذلك بالقول ان قوات الصاعقة سوف تمنع بالقوة تحرك عسكري للقوات الفلسطينية ولقوات الحركة الوطنية .

الا ان القوات الوطنية وقوات المقاومة نفذت قرارها وأوقعت في صفوف الانعزاليين عشرات القتلى والجرحى واحتلت مواقف جديدة . ولم تنفذ الصاعقة لتهديدها !!

جنبلاط في سحمر :
لنفتح ابواب الجولان كما فتحت حدود لبنان



سنسير في طريقنا . لا يوقفنا شيء لاننا نعالج قضايانا فاذا سدوا علينا هذا الباب عبرنا من ألف باب .

نحن صامدون . المهم الا يستولوا على أرادتنا . ستبقى الحركة الوطنية مستقلة عن جميع الانظمة العربية أكانت تقدمية أم رجعية . وكلهم يتساوون في الرجعية والتقدمية . هذا الصمود هو صمود الثوار الحقيقيين وأضاف :

لن تقف محاولة الاتحاد الذي يذكرنا بالاتحاد ، الهاشمي بين العراق والاردن. بوجه الثورة الفلسطينية ، لن تقف هذه المحاولة الوحدوية الزائفة في وجه الثورة الفلسطينية التي ترفع هذه المحاولة الى تقييدها في لبنان ولوضع اليد عليها من الداخل أو الخارج لان هذا التلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني بالاستقلالية المشتركة والحركة المشتركة ، أن هذه الثورة فتحت باب التحرر كاملا . فاذا كان لمنظمة ما شعار قطري فلتذهب هذه المنظمة ولتحارب فلتفتح لها باب الجولان كما فتح شعب لبنان حدودا واسعة للثورة الفلسطينية ..



القوات السورية وقوات الصاعقة .. وبعض قيادات جيش التحرير الفلسطيني يقصفون مدينة طرابلس بالمدافع والصواريخ الثقيلة

أصدرت جبهة الرفض الفلسطينية التي جرت في مدينة طرابلس يوم الثلاثاء الماضي والتي تعرضت فيها مقرات أحدى فصائل الرفض الى الهجوم وقد جاء في التصريح ما يلي :

منذ ان بدأت القوى الانعزالية والفاشية تنفيذ المؤامرة الامبريالية ضد حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اعلنت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ان هذه المؤامرة مرتبطة ارتباطا وثيقا وعضويا بمؤامرة التسوية الاستسلامية التي تعمل القوى الامبريالية والصهيونية لفرضها في منطقتنا العربية وصولا الى فرض الهيمنة الكاملة على الامة العربية وفرض الاعتراف العربي الرسمي بالكيان الصهيوني .

ولقد عجز اليمين اللبناني الفاشي — طيلة اكثر من عام — برغم كل الدعم العسكري والسياسي والمادي وبالرغم من وجود الاف المرتزقة في صفوفه واستعماله لشتى انواع الدمار والتعذيب والقتل عن تحقيق انتصار سياسي او عسكري بسبب الضربات الرادعة والانتصار الرائع الذي حققته القوى الثورية اللبنانية بتحالفها مع مقاتلي الثورة الفلسطينية .

وامام ذلك كان لا بد لتطويع الارادة الجماهيرية المسلحة والملتحمة مع المقاومة الفلسطينية من اللجوء الى تكليف انظمة الاستسلام العربية التي سارت على درب التسوية السياسية وخضعت خضوعا مذلا للارادة الامبريالية والصهيونية مقابل اشبار من الارض وفتات من الدولارات .

ولقد تعهد النظام السوري ان يمثل دور الاداة التي تحقق للاعداء كل مطامحهم واحلامهم ...

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية كانت منذ اليوم الاول لدخول اول جندي سوري الارض العربية اللبنانية كانت قد حذرت من مؤامرة اكبر من لبنان — وقد قامت جبهة الرفض الفلسطينية بتعرية وكشف ابعاد هذه المؤامرة منذ بدايتها وحتى هذه اللحظة ...

ذلك ان تحالف القوى الفاشية وبقايا اشلاء النظام اللبناني مع النظام السوري واجهزته المختلفة ضد مجموع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وضد مجموع فصائل الحركة الوطنية اللبنانية قد اصبح واضحا للعيان ليس للجماهير اللبنانية والفلسطينية فحسب بل لكل جماهير الامة العربية وقوى التحرر والديمقراطية في العالم .

من هنا فان ما اقدم عليه النظام السوري خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية من عمل بربري يعطي الدليل القاطع على حقيقة هذا النظام وعلى استمراره في تنفيذ حلقات التآمر بدقائقها وتفاصيلها حتى النهاية .

ان ضرب الاحياء المدنية واقتحامها وضرب مقرات حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية في طرابلس بشتى انواع الصواريخ والاسلحة كذلك القصف العنيف والمتواصل على منزل المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي، لعمل جبان يعكس الصورة الحقيقية لحالة الارباك والخوف التي يعيشها اركان النظام السوري ومؤسساته . ان فصائل جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية لتأسف شديد الاسف ان يسمح بعض الجنود والضباط من جيش التحرير الفلسطيني لانفسهم بالانزلاق الى هذا المستوى كذلك ان يسمح بعض المناضلين في منظمة الصاعقة لانفسهم بان يكونوا ادوات تلعب بها عناصر التضليل والمخابرات السورية .

اننا وامام هذا العمل الاستفزازي الذي نستنكره وندينه بشدة نطالب كافة القوى والانظمة التقدمية تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية . كما نطالب كافة جماهير الامة العربية واتحاداتها ومنظماتها باعلان سخطها واستنكارها لهذا العمل .

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية

مذكرة الى كافة الأنظمة والقوى التقدمية العربيّة في ذكرى اغتصاب فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨

اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في ذكرى اغتصاب فلسطين في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ ، مذكرة وزعتها على كافة القوى والانظمة التقدمية فيما يلي نصها الكامل : —

تهدي جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية تحياتها الثورية لكم في الذكرى الثامنة والعشرون لاغتصاب الوطن الفلسطيني ، واحتلاله عام ١٩٤٨ ، حيث اعلن عن قيام الكيان الصهيوني في ١٥ ايار من ذلك العام . ان جبهتنا التي تمثل قطاعا واسعا وعريضا من جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، والتي جاء تشكيلها خطوة ثورية وتتويجا للقاء التقدمي بين فصائل الجبهة على طريق بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية التقدمية باعتبارها اداة استراتيجية من أدوات النضال التحرري في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي . فانه وفي غمرة الاحداث المتلاحقة والصراع المحتدم في المنطقة بين الثورة الفلسطينية من جهة والانظمة والقوى المستسلمة في الساحة العربية من جهة اخرى يهم جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ان تؤكد في هذه المناسبة على المعطيات الاساسية التالية :

اولا : لقد كان اعلان ما يسمى بدولة اسرائيل « على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ تتويجا للمؤامرة الامبريالية ضد شعبنا الفلسطيني وتكريسا لا شرعيا للغزوة الاستيطانية التي بدأتها الحركة الصهيونية وحلفائها الامبرياليين والتي استخدمت في حملاتها الاجلائية ضد شعبنا الفلسطيني كافة اشكال الارهاب والابادة الجماعية ، مكرسة كل تحالفاتها بغية تحقيق اهدافها التوسعية الاستيطانية على حساب الحق التاريخي والقومي لشعبنا الفلسطيني المناضل .

ثانيا : لقد جاء المشروع الصهيوني نتاجا طبيعيا لمخططات الامبريالية التي استهدفت المنطقة وابنا بارا لمشاريعها الاستعمارية التي وجدت من أجل فرض نفوذها وهيمنتها واستغلالها لخيرات وشعب المنطقة . لقد كانت اهدهاف الامبرياليين واضحة من وراء استعمار فلسطين واخضاعها لمخططات الحركة الصهيونية العالمية ، لجعلها عقبة في طريق وحدة شعب المنطقة واداة من ادوات ارهاب حركة الجماهير العربية التي اخذت منذ تلك المؤامرة تتحرك على طريق رفض هذا الوجود الاستيطاني العدواني .

ان العدو الامبريالي الذي اوجد هذا الكيان في ظروف السيطرة الرجعية على اقطار المنطقة العربية ، اوجد معه كل ضمانات الاستمرار واعطاه كل الوعود لحمايته ولدعمه في وجه اي تحرك ثوري فلسطيني او عربي في المنطقة . وما الدعم الهائل المادي والبشري الذي لا زال يلقاه هذا الكيان من العدو الامبريالي الاميركي وبعض الدول الامبريالية الاخرى ، الا اوضح دليل على الترابط القائم بين هذا الكيان العنصري العدواني وبين الامبريالية العالمية وقواها الشريرة .

ثالثا : ان الحركة الصهيونية العالمية وبدعم من الامبريالية العالمية استغلت ظروف التخلف والحرمان والاستغلال الذي كانت جماهيرنا تعيشه ، واستغلت ايضا قيادة الطبقات البرجوازية الفلسطينية للثورة الفلسطينية انذاك وعلاقاتها مع الرجعية العربية ونفذت مؤامرتها ضد شعبنا العربي الفلسطيني وشردته في كافة انحاء العالم ، تحت ظروف معيشية وانسانية صعبة وقاسية .

الا انه وبالرغم من كل الظروف التي احاطت قيام الكيان الصهيوني فان ذلك لا يعني اطلاقا ولا بأي شكل من الاشكال ، سقوط حق الامة العربية في ارض فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في سلوك طريق الكفاح المسلح والنضال بشتى الطرق من أجل استعادة هذه الارض وعودة الشعب الفلسطيني اليها . ان اي قوة فلسطينية كانت ام عربية لا تملك حق التفريط بأي ذرة من تراب الارض الفلسطينية . هي ارض عربية اكدتها كل الحقائق التاريخية والطبيعية والسكانية .

فالفلسطينيون هم اصحاب الارض وهم اهلها وسكانها الحقيقيون وما العصابات الصهيونية التي اقامت كيانها الغاصب فوق هذه الارض بالقوة ، ما هي الا عصابات عنصرية توسعية نفذت مخططا امبرياليا لا يستهدف فقط الارض الفلسطينية وانما الارض العربية كلها . من هنا نقول ان الكيان الصهيوني لا يعني الا محاولة امبريالية لخلق حقيقة جديدة في منطقتنا العربية بالارهاب والابعاد والتشريد من اجل الابقاء على التخلف والتجزئة في وطننا العربي .

رابعا : لقد انطلق الشعب العربي الفلسطيني في المقاومة منذ اللحظة الاولى التي انكشف فيها مخطط الامبريالية والعدو الصهيوني ، ولم تتوقف مقاومته حتى هذه اللحظة ، من أجل احباط ورفض وجوده . على هذا الطريق تحرك شعبنا في عام ١٩٢١ في عام ١٩٢٩ وفي الاعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ — ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، دفع الالاف من الشهداء على هذا الطريق ، الا ان الرجعية العربية التي كانت في سدة السلطة في اكثر من بلد عربي تآمرت على نضال هذا الشعب فكانت مسرحية الجيوش العربية التي دخلت فلسطين تحت شعار التحرير في عام ١٤٩٤٨ بينما كان جوهر المؤامرة يهدف الى تغطية مؤامرة اعلان قيام « دولة العدوان الصهيوني » في فلسطين . ان نضال الشعب العربي الفلسطيني برغم المأساة الكبرى التي حلت به بعد اعلان دولة العدو تشتته في اكثر من بلد عربي لم يتوقف لحظة ، بل ظل يقاتل وظل يناضل بكل الطرق والوسائل التي اتيحت له ، ولم تتوقف المؤامرة على شعبنا عند هذه الحدود ، بل استمرت المؤامرات عليه من كل القو ىنفسها التي ساهمت في خلق الكيان الصهيوني ، فقامت الامبريالية من خلال بعض عملائها العرب بطرح مشاريع التوطين ومشاريع التعويض ومشاريع التذويب والاحتواء الا ان صمود شعبنا في وجه هذه المخططات رفضها والتصدي لها واصراره على استعادة ارضه وتراب وطنه لا يمكن ان في وجهه اي حائل ومهما استخدمت الرجعية العربية من وسائل الارهاب والبطش والاعتقال .. وهذا ما اكدته احداث الساحة الاردنية ، حيث شهدت القوى التقدمية الفلسطينية الاردنية على ايدي النظام الاردني المرتبط بالامبريالية ما لم

تشهده اية ساحة عربية اخرى ، من ارهاب دموي وقمع فاشي ومع ذلك استمرت حركة النضال الوطني ضد النظام العميل . ان الاردن الدموية التي نفذت في عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧١ كانت تأكيدا على دور الرجعية الاردنية الدائم في قمع وضرب وتصفية اي تحرك فلسطيني ثوري لان في ذلك اخلال بمهمات النظام الاردني التي وجد من أجلها لحماية العدو الصهيوني وتأمين حذوده وتحصينها ضد الهجمات الكفاحية لشعبنا وجماهيرنا ومقاتلينا .

خامسا : وبعد الفشل الذي اصاب مخططات جبهة العدو حاولت تجريب حظها من جديد مستخدمة هذه المرة تضحيات جماهيرنا وجيوشنا العربية في حرب تشرين من أجل الدخول في مؤامرة جديدة عنوانها الرئيسي « التسوية السياسية الاستسلامية » عبر مؤتمر جنيف التصفوي ولتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ — ٢٤٢ وهي القرارات التي تمنح الشرعية للاحتلال الصهيوني لارضنا الفلسطينية ، وتطلبنا كفلسطينيين بالاعتراف بهذا الكيان وبحقه في الوجود كيانا مستقلا فو قارضنا وتطالبنا ايضا بضمانات من اجل حماية حدوده ، وضمانء امنه واستقراره .

ان هذه المؤامرة الجديدة التي تريد الامبريالية وبعض الانظمة العميلة المستسلمة ، تمريرها على حساب حقنا التاريخي والقومي في فلسطين ، تستهدف اول ما تستهدف وضع حد لظاهرة الكفاح المسلح من خلال القضاء على البندقية المقاتلة الفلسطينية والعربية لان الامبريالية تدرك ان وجود البندقية الفلسطينية المقاتلة وغير المقيدة هو دليل او اثبات على مقدرة الشعب الفلسطيني والطلائع التقدمية والثورية العربية على الاستمرار في الثورة ومقاتلة العدو الصهيوني وكل حلفاؤه في المنطقة من انظمة مرتبطة به بشكل غير مباشر عن طريق امريكا العدو الاول لشعبنا او قوى وانظمة بدأت عمليا رحلة الاعتراف والاستسلام والخيانة بشكل مباشر وعلني .

ان استمرار الوجود الصهيوني وتأمين الاعتراف الرسمي به لا يمكن ان يتحقق الا بعد ضرب وتصفية البندقية الفلسطينية المقاتلة . وما محاولة جر البندقية الفلسطينية الان الى وحول التسوية التصفوية ، الا من اجل وضع حد لنموها الثوري في المنطقة العربية ومن أجل تصفيتها والقضاء عليها قبل استفحال خطرها وتهديدها لكل مصالح الامبريالية المنتشرة في المنطقة ومن أجل منع تصدعدها وتصديها الراىع لسلطات الاحتدل داخل فلسطين .

سادسا : ومن هذه الزاوية — زاوية خطورة التسوية على مستقبل قضيتنا ومصيرها وعلى وجود بندقيتنا المشرعة — وقفنا في جبهة الرفض الفلسطينية في وجه مؤامرة التسوية وفي وجه مؤامرات الاحتواء والتحجيم التي طرحت تحت مختلف الشعارات ومورست تحت اقسى الظروف ، لايقاف الثورة عند حدود لا تعدو تشكل فيها اي خطر لا على العدو الصهيوني ولا على المساومين العرب — والفلسطينيين ممن ارتضوا لانفسهم الدخول في لعبة التسوية التصفوية هذه .

لقد اكدت جبهة الرفض الفلسطينية ان طريق مقاومة مؤامرة التسوية هو قيام جبهة الرفض الفلسطينية العربية الرسمية والشعبية . ان هذه المهمة تصبح مهمة ملحة ترايخية والعمل من اجلها يجب ان يكون على رأس جدول اعمال الانظمة والقوى التقدمية والوطنية العربية .

لقد تأكدت كل تحليلات جبهة الرفض وخطها السياسي على صعيد التسوية حتى قبل ان تأكدها خطوات النظامين المصري والسوري وتوقيعهما اتفاقيات ثنائية مع العدو الصهيوني ، تعترف به وباغتصابه للارض المصرية والسورية بالاضافة الى كل الارض الفلسطينية وان ما تسير عليه الان هذه الانظمة يستهدف جر الطرف الفلسطيني الى وحول التسوية السياسية من أجل تغطية انحرافها واستسلامها ، فان ما اقدم عليه النظام المصري وخاصة سماحه بمرور بضائع العدو في قناة السويس العربية واعلانه الاستعداد للاعتراف بالعدو الصهيوني ، يثبت حقيقة هدف التسوية النهائي ، وحقيقة ما تريده الامبريالية للمنطقة بأسرها .

سابعا : ومن هذا ايضا فان ما تشهده الساحة اللبنانية الان من مؤامرات تستهدف رأس الثورة الفلسطينية وضرب تحالفها الكفاحي مع الحركة الجماهيرية اللبنانية لا يمكن فصله من قريب او بعيد عن مؤامرة التسوية التصفوية التي يعمل الان اكثر من نظام يدعي الوطنية والتقدمية من أجل انجاحها وتمريرها على حساب القوى التقدمية والجماهير الفلسطينية التيرفضت الاستسلام لهذه المخططات المشبوهة .

ان معركة الجماهير الشعبية اللبنانية مدعومة من الثورة الفلسطينية لسحق القوى الانعزالية الطاىفية وتقويض دعائم النظام اللبناني المهترىء والفاسد لاقامة نظام عربي تقدمي بديل هي معركة كل الجماهير العربية ، ومعركة كل الانظمة التقدمية التي وقفت مواقف رافضة لكل التسويات المطروحة .

ان معركة لبنان كشفت حقيقة المزيفين والمساومين وادعياء الوطنية في المنطقة وكشفت كذلك من يقف مع الثورة والجماهير من أجل النصر ومن يقف ضدها وضد ارادتها منحازا بشكل سافر مع قوى المعسكر المعادي ، المعسكر الرجعي والمعسكر الامبريالي .

ان هذه المعركة التي اضافت على مسؤولياتنا في الثورة الفلسطينية الكثير من الاعباء والتضحيات تتطلب الدعم المستمر من قبل كل القوى التقدمية والوطنية وفي الوطن العربي والعالم . فهذا هوه ميدان النضال الحقيقي في وجه المؤامرات الامبريالية وهذا هو محك الوطنية والثورية والتقدمية .

اننا في يوم الخامس عشر من أيار نتمنى عليكم من منطلق وحدة النضال التأكيد على جماهيركم ومنظماتكم الشعبية دعم (يوم الرفض الفلسطيني للوجود الصهيوني) حيث تمر الذكرى المشؤومة لاعلان قيام دولة العدوان الصهيوني ولنجعل من هذا اليوم يوم تجديد الولاء لعروبة فلسطين كل فلسطين ، ولنجعل من هذا اليوم ايضا يوم نعبر فيه عن رفضنا لمحاولات القوى الامبريالية والرجعية والمستسلمة في جعل الاحتلال امرا واقعا لا مناص من الاعتراف به ولنجعل منه كذلك يوم التصدي لكل محاولات نزع البندقية الفلسطينية من ارض الثوار .

اننا مطالبون ايها الرفاق كقوى ثورية فلسطينية وعربية باعلان العهد من جديد معمدا بالدماء الطهارة التي سالت على تراب ارض فلسطين ولبنان والجولان وسيناء للاستمرار في النضال حتى تحقيق اهداف شعبنا وثورتنا في التحرير الشامل والكامل لتراب الوطن الفلسطيني لكي نقيم عليه الدولة الديمقراطية كجزء من المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد .

ودمتم للثورة
مع أسمى تحياتنا النضالية ..

القيادة اليومية
لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية

استنكار شعبي / لقصف مخيّمات الفلسطينيين بالصّواريخ السوريّة "المتطوّرة"

الصواريخ السورية تستقر في بيوت الفلسطينيين في شاتيلا وبرج البراجنة

جبهة الرفض : على الشرفاء في "الصاعقة" والجيش السوري رفض المؤامرة التي ينفذها النظام السوري

لا زالت قوات الجيش السوري وقوات الصاعقة تمارس الارهاب والتخريب في الشارع الوطني . من أجل تنفيذ مخططها. في فرض الوصاية على الجماهير البنانية والفلسطينية . وفتح الطريق أمام الحلول الاستسلامية التصفوية التي تشكل الهدف الحقيقي من وراء قدوم القوات السورية الى لبنان وتمركزها في الشارع الوطني .

وبعد أن مارست دور الشرطي والاداة التي جلبت التواب من بيوتهم تحت الارهاب والقوة وأحضرتهم الى مجلس النواب الجديد للمشاركة في حفلة تنصيب الياس سركيس رئيسا للجمهورية. حاولت أرهاب الشارع الوطني وفرض ارادتها عليه . الا ان الجماهير الفلسطينية والبنانية في كافة المناطق اللبنانية واجهتها هذا الارهاب بقوة سلاحها . لان هذه الجماهير التي دفعت الاف الشهداء من خيرة أبنائها قادرة على العطاء من أجل حماية مكاسبها ممن تعودوا على المتاجرة بالتضحيات التي تبذلها الشعوب من أجل تحرير الاوطان وصيانة الكرامات .

ولتنفيذ المخططات المرسومة . قامت قوات الجيش السوري يوم ٩–٥–١٩٧٦ بقصف مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة وشاتيلا مما ادى الى مقتل وجرح عدد من المواطنين الابرياء .

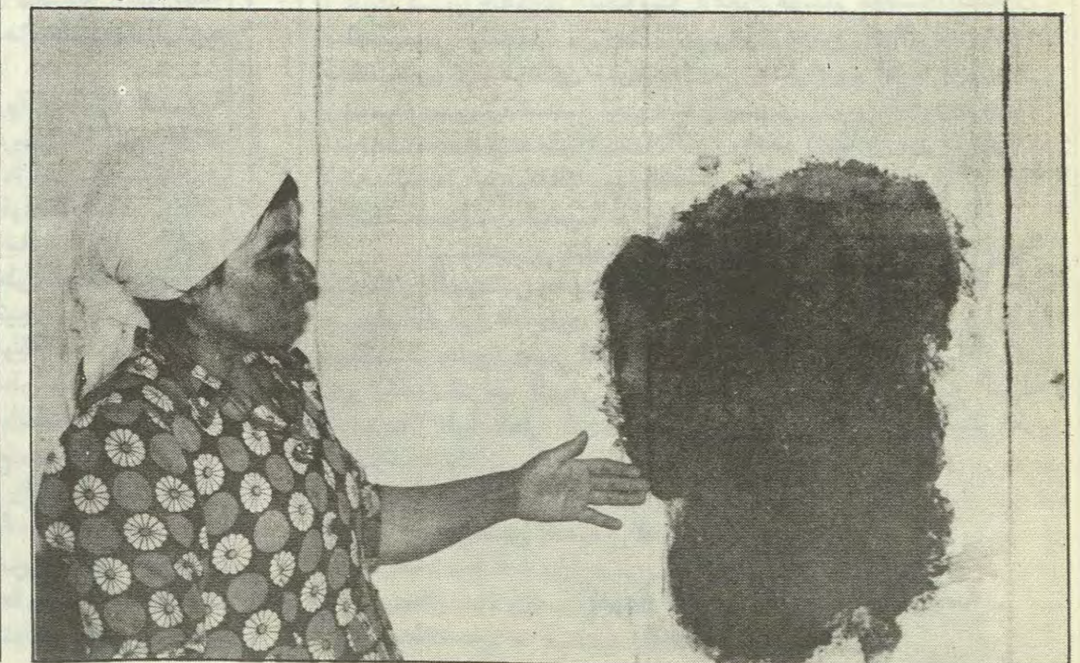
ولقد أكد هذا الحادث الاجرامي حقيقة الاهداف التي تحاول القيادات السورية اخفاءها . تحت حجة حفظ الامن ووضع حد للاقتتال ، ولا ندري أن كان حفظ الامن والاستقرار يكون بقصف مخيمات الفلسطينيين وأرهابهم . ولا ندري ان كان الجيش السوري . الذي دخل لبنان تحت حجة حفظ الامن والاستقرار أصبح يمارس هذا الدور على جماهير الشارع الوطني في بيروت وطرابلس .

وقد استنكرت حركة المقاومة الفلسطينية هذه الاعتداءات التي تمارسها بعض أجهزة النظام السوري في لبنان . وستشهد الساحة البنانية عشرات المسيرات والمظاهرات ضد هذا التدخل وضد محاولات الارهاب المستعمدة .

وقد أصدرت جبهة الرفض الفلسطينية بيانا حول حوادث الارهاب التي تعرضت لها جماهيرنا جاء فيه ..

تنفيذا للمخطط التآمري الذي يستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية البنانية تقوم وحدات وحواجز القوات السورية ومنظمة الصاعقة في مختلف المناطق اللبنانية ، والمخيمات الفلسطينية ومواقع القتال بعمليات استفزاز مستمرة لعناصر المقاومة والحركة الوطنية ولجماهير الشعب اللبناني الفلسطيني الواحد . وقد اتخذت هذه الاستفزازات عدة اشكال واتجاهات تصب جميعها في خدمة المخطط المشبوه المرسومه من قبل الدوائر الامبريالية ...

– آثار احدى القذائف السورية في برج البراجنة



اولا – تقوم هذه القوات وعن طريق الارهاب المسلح بقمع اي تحرك جماهيري وشعبي وذلك من اجل شل الفعالية السياسية والقتالية والجماهيرية لقوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينة . تماما كما حدث في مختلف المناطق ، حيث عبرت الجماهير عن سخطها واستنكارها لمهزلة تعيين رئيس جديد للجمهورية .

ثانيا – تقوم هذه القوات والحواجز بالاستيلاء على الاسلحة الرشاشة التي تكون بحوزة العناصر الوطنية المقاتلة وعناصر المقاومة والدوريات المكلفة بمهمات امنية وذلك ضمن خطة مشبوهة ولافراغ الشارع الوطني من السلاح وفك ارتباطه المعنوي والمصيري بالبندقية المقاتلة عن طريق الاكراه والقوة والبطش .

ثالثا – تقوم هذه القوات والحواجز المنتشرة في كافة المناطق بحجز عناصر المقاومة خاصة من تنظيمات جبهة الرفض ونقلها على الفور الى سجون دمشق حيث يتم التحقيق الوحشي معهالانتزاع اكبر عدد ممكن من المعلومات على ايدي اجهزة النظام السوري ومخابراته .

رابعا – تقوم الاجهزة الخاصة التابعة للنظام السوري بالتعاون مع بعض القوى الموالية لها بافتعال الحوادث والمشاكل واعمال الخطف والسلب لتبرير التدخل المباشر حسب نظرية « الفراغ الامني » ولشق الحركة الوطنية وايجاد حركة هامشية وهمية « بديلة » تكون بمثابة الغطاء السياسي للوجود السوري .

اننا امام هذه الممارسات والاستفزازات المشبوهة واللامسؤولية نطالب كافة القوى الوطنية والتقدمية وجماهير شعبنا البنانيوكافة رفاقنا المناضلين حملة السلاح في فصائل الثورة بتحمل مسؤولياتهم النضالية التاريخية في هذه اللحظات الحاسمة لافشال المخطط التآمري ونهب برفاقنا الشرفاء في قواعد منظمة الصاعقة والجيش العربي السوري بان يدركوا ابعاد المؤامرة ولا يدعوها تمر وذلك بتفويت الفرصة على الاعداء وعلى القوى الانعزالية للنيل من نضالات جماهير شعبنا واهداف امتنا .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، تعاهد جماهيرها انها ستبقى معها في خندق واحد لمواجهة الخطر الجديد ومواصلة النضال الطويل لتحقيق لبنان العربي الديمقراطي العلماني الملتحم مع المقاومة الفلسطينية ونطالب كافة القوى والانظمة التقدمية العربية بالتحرك من اجل حماية المقاومة والحركة الوطنية وافشال مؤامرة الاجهاض والتصفية التي يتعرضان لها كثمن ومقدمة لتحقيق تسوية سياسية خيانية على جبهة الجولان يعقبها اعلان حلف استسلامي جديد في المنطقة يكون بمثابة حزام امني يحمي حدود الكيان الصهيوني وفي نفس الوقت يكون اداة لقمع الارادة الشعبية العربية في هذه المنطقة ولفترة طويلة من الزمن . يضم في اطرافه النظامين الاردني والسوري والقوى الانعزالية .

وأصدرت اللجان الشعبية في معسكر شاتيلا للفلسطينيين بيانا أمس نددت فيه بالقصف الوحشي الذي تعرض له مخيم برج البراجنة يوم السبت الماضي وأدى الى مقتل العديد من الابرياء من سكان المخيمين . وقد جاء في البيان ما يلي :

« في الوقت الذي تواجه ثورتنا الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المؤامرة التي تستهدف تحجيم المقاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية والتي تنفذها القوى الانعزالية في لبنان منذ اكثر من سنة يتعرض شعبنا في المخيمات الى القصف والقنص العشوائي مما يسبب قتل العديد من الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وكذلك الشعب اللبناني البطل .

وفي نفس الوقت اخذت تواجه الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في الاونة الاخيرة الاستفزازات والاعتقالات والتصدي لحملة السلاح منفصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية بشكل قمعي. وكان اخر هذه الممارسات ما حصل يوم السبت ٨–٥–١٩٧٦ ، في برج البراجنة والقصف الذي تعرض له المخيم بصواريخ كاتيوشا .. وفي الشياح والكارلتون .. وفي اكثر من مكان .

اننا ندين ونشجب بحزم كل هذه الاستفزازات التي تخدم المخطط الامبريالي والصهيوني والرجعي ؛ واننا نطالب بايقاف مثل هذه الاستفزازات وازالة الحواجز التيتتصدى لمقاتلي الثورة والحركة الوطنية ونطالب بالافراج عن كافة المعتقلين فورا .

هذا وان جماهيرنا الفلسطينية وثورتها بالتلاحم مع الجماهير البنانية وحركتها الوطنية التي تتصدى منذ اكثر من سنة للقوى الانعزالية في لبنان ستقف بحزم بوجه هذه الاستفزازات ولن تدع دماء الشهداء تذهب هدرا . ولن تفرط بالمكتسبات التي حققتها جماهيرنا الفلسطينية والبنانية مهما يكن الثمن » .

– آثار القذائف في مدرسة العاملية

هذا ، وقد قامت القوات السورية وقوات الصاعقة التابعة لها ، في منطقة طرابلس بالاعتداء على قوى الرفض اللبنانية والفلسطينية مما اد الى مقتل العشرات من قوات الجيش السوري وقوات الصاعقة ومقتل العديد من المواطنين الابرياء . وقد قامت القوات السورية بمحاصرة بعض الاحياء في مدينة طرابلس وقصفها بمدافع ١.٦ ملم وقذائف الار.بي.جي .

ان ما ترتكبه القوات السورية وقوات الصاعقة الملحقة بها يؤكد حقيقة الدور الموكل لها في لبنان وحقيقة الاهداف المشبوهة التي تنفذها ضد الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية وضد فصائل المقاومة الرافضة بموافقة وعلم الامبريالية الاميركية.

ان الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة قد اعلنت منذ البداية رفضها لكل محاولات الاضواء والوصاية وفرض الهيمنة ، تعرف جيدا ان عليها ان تدفع ثمن هذه المواقف الشجاعة التي اتخذتها معبرة فيها عن طموحات الجماهير وارادتها التي لا تقهر . ○



الدكتور سمير غوشه :

الخامس عشر من أيار سيبقى تاريخاً محفوراً في ذاكرة الشعب الفلسطيني ..

الانتفاضة الجماهيرية في الوطن المحتل ، ومعارك لبنان وجهان لمعركة واحدة تخوضها جماهيرنا لإحداث تغيير ثوري في الواقع القائم ..

□ في الخامس عشر من أيار ، يوم الرفض والنضال الفلسطيني ، والثورة الفلسطينية تقاتل بصلابة على اكثر من ساحة في الوطن العربي تواجه المؤامرة التصفوية ، وتواجه نظم الخيانة والاستسلام ، وتواجه اليمين المدعم بالامبريالية والصهيونية .. الغاضب ، المقاتل بأقل الامكانيات والوسائل الممكنة ضد اشرس عدو استيطاني مدعم باحدث ادوات القمع والاضطهاد ..

□ التسوية السياسية المطروحة على الساحة اللبنانية وابعادها ، وموقف الاطراف المتقاتلة والمتغيرات الموضوعية والسياسية للمنطقة وعلاقتها بالاحداث في لبنان .

□ التلاحم الجماهيري الرائع بين الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة المؤامرة على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ..

□ اتفاقية القاهرة — اتفاقية دمشق ، الوصاية —

هذه الاسئلة وغيرها حملها مندوب « الصمود » الى الرفيق الدكتور سمير غوشه الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني « احدى فصائل الرفض » حيث اجرى معه حوارا شاملا لمختلف القضايا السياسية والتي تنشرها « الصمود » على اصفحاتها



س١ : — في مناسبة ١٥ ايار ... ملذا يعني هذا اليوم بالنسبة لكم ولجماهير الشعب الفلسطيني والعربي ؟

ج١ : — الخامس عشر من أيار سنة ١٩٤٨ سيبقى تاريخا محفورا في ذاكرة الشعب الفلسطيني لن تمحوه السنين الطويلة لما له من دلالات وما تركه من اثر واضح على مستقبل الشعب الفلسطيني وما عاناه من اغتصاب وتشريد ودمار .

وفي ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ تمكن اصحاب المشروع الصهيوني من اعلان قيام دولة الكيان الصهيوني « اسرائيل » لتكون قاعدة امبريالية استيطانية عنصرية توسعية ، تعمل لتنفيذ برامج ومخططات الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي .

لقد تمكن اطراف المعسكر الامبرالي الصهيوني الرجعي من تنفيذ مؤامرتهم بعد ان عملوا لها اكثر من ثلاثين عاما — اي منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧ ، ووفروا كل الدعم السياسي والعسكري والمادي والاداري وتسهيل الهجرة للصهيونية . واستطاعت الامبريالية والصهيونية في ظل الخيانة والتخاذل العربي الرجعي اقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ..

فالرجعية العربية حرمت الشعب الفلسطيني من كل مقومات الصمود ومن الدعم العسكري والمادي وتفاوضت سرا مع الاستعمار والصهيونية للتآمر على الشعب الفلسطيني .

قاوم شعب فلسطين في تلك المرحلة وما سبقها هذه المؤامرة الضخمة وقدم التضحيات الجسام من خلال الثورات والانتفاضات وممارسة كافة اشكال النضال لكن عظم اطراف التآمر من استعماريين وصهيونية ورجعية وافتقاد الشعب الفلسطيني للامكانيات العسكرية والتنظيمية وابتلائه بقيادات اقطاعية يمينية مكنت اطراف التآمر من تحقيق مؤامراتهم . وكان من نتائج ذلك اغتصاب جزء من فلسطين وتشريد اكثر من مليون فلسطيني في شتى بقاع العالم ، وتمزيق الشخصية الفلسطينية وخروج قضية فلسطين من ايدي ابنائها .

لكن الجماهير العربية والفلسطينية لم تقبل بالامر الواقع فهي تناضل منذ تلك الفترة وحتى الان لمنع تكريس وجود الكيان الصهيوني ولاعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في كامل ترابه الوطني.

ومنذ ١٥ آيار سنة ١٩٤٨ والجماهير العربية والفلسطينية تجعل من يوم ١٥ ايار يوما للنضال الفلسطيني . فجماهيرنا التي اعتبرت يوم الخامس عشر من آيار يوم الاغتصاب الصهيوني لفلسطين ويوم تشريد الشعب الفلسطيني ، ويوم التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ويوم الخيانة والتخاذل العربي الرجعي ، ويوم الهزيمة والعار للقيادات اليمينية الفلسطينية ، ارادت ان تجعل منه جماهيرنا العربيه والفلسطينية مناسبة : لتؤكد رفضها لتكريس الكيان الصهيوني ولتناضل لاقتلاعه من فلسطين ، ولتقاوم وتناهض مخططات المعسكر الامبريالي الصهيوني — الرجعي ، ولتدعم نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه المسلح لتحرير كل فلسطين .

ان ما يجري الآن من طروحات استسلامية تستهدف استكمال نكبة الخامس عشر من ايار عن طريق فرض التعايش مع الكيان الصهيوني والقبول بما رفضته الجماهير العربية والفلسطينية منذ ذاك الوقت وابقاء شعب فلسطين مشردا خارج وطنه وتكريس الاغتصاب الصهيوني لفلسطين وبسط الهيمنة والنفوذ الامبريالي على المنطقة العربية .

يجب علينا كجماهير وقوى مناضلة ان نجعل من ١٥ ايار يوما للنضال والرفض الفلسطيني . للنضال بكافة الاشكال وفي مقدمته الكفاح المسلح لتحرير فلسطين . ولرفض تكريس الكيان الصهيوني وفرض التعايش معه ولرفض كافة الحلول الاستسلامية المطروحة . وجماهيرنا اذا ما عبأت ونظمت وسلحت وتوفرت لها القيادات الثورية قادرة على تحقيق الانتصار بتحرير فلسطين والاطاحة بالانظمة الرجعية والبرجوازية العربية وصنع المستقبل العربي المشرق .

س٢ : — ما هي بتقديركم العلاقة القائمة بين تعاظم الانتفاضة في الارض المحتلة وشراسة المعارك الدائرة في لبنان وما مدى تأثير ذلك على الحلول الاستسلامية ؟

ج٢ : — الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة والمعارك الدائرة في لبنان وجهان لمعركة واحدة تخوضها جماهيرنا لاحداث تغيير ثوري في الواقع القائم متبعة كافة اشكال النضال السياسية والجماهيرية والعسكرية لتحطيم المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ولتحقيق اهداف الجماهير المنشودة .

فالانتفاضة الجماهيرية داخل الارض المحتلة هي علامة بارزة في تاريخ النضال الفلسطيني بما مثلته من وقائع ودلالات اثبتت بشكل ملموس الدور الطليعي والبارز لجماهير شعبنا في مقاومة وافشال مخططات العدو الصهيوني لتكريس احتلاله لفلسطين وتمسك الشعب الفلسطيني بكامل ترابه الوطني والرد بشكل عملي على كافة المشاريع الاستيطانية والاستسلامية .

وفي لبنان استطاعت الجماهير اللبنانية والفلسطينية من خلال نضالاتها السياسية والجماهيرية والعسكرية الصمود في وجه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتحطيم بعض حلقاتها التي تستهدف تحجيم وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ان عظم التضحيات التي والمعارك التي تواجهها ، والنضالات الرائعة التي تخوضها ، اثبتت وبشكل ملموس مدى اصرار جماهيرنا على مقاومة وافشال والنضالات الرائعة التي تخوضها وشراسة المؤامرة وانجاز انتصارات على طريق احداث تغيير وطني ديمقراطي في لبنان يشكل بعدها قاعدة آمنة لحركة المقاومة الفلسطينية تمكنها من تصعيد نضالاتها وقطع اشواط على طريق تحقيق انتصارها .

والنضال الرائع الذي تخوضه الجماهير في الارض المحتلة ولبنان يؤثر بشكل مباشر على الحلول الاستسلاميةد . فالجماهير الفلسطينية واللبنانية تقف من خلال نضالاتها وتضحياتها عقبة كأداة في وجه هذه الحلول الامبريالية الصهيونية الرجعية الاستسلامية .

فالامبريالية الاميركية تعمل بكافة الوسائل والسبل لتهيئة اوضاع المنطقة لخطوة تسووية استسلامية جديدة في اعقاب انتخابات الرئاسة الاميركية ، متوسلة كافة اساليب التآمر وموظفة كافة الادوات العميلة والانظمة العربية المستسلمة لضرب حركة الجماهير وقواها الوطنية وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينية وصولا لترتيب اوضاع المنطقة لخدمة مصالحها وهيمنتها على مقدرات وثروات المنطقة العربية .

والصهيونية تعمل لحلول استسلامية وفق منظورها وشروطها وبما يخدم مطامعها واهدافها خاصة وآن ما نفذ من خطوات استسلامية كانت لصالحها وتمديدا لاتفاقية سيناء . وتسلك الصهيونية اكثر من سبيل لخدمة مخططها فتعمد لانشاء المزيد من المستوطنات في فلسطين المحتلة ، وتفرض خياراً وحيدا امام الشعب الفلسطيني للتعبير عن وجوده من خلال النظام الاردني في احسن الاحوال . في نفس الوقت الذي تزيد من تآمرها لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لمنعها من احداث تغيير وطني ديمقراطي في لبنان بحيث يهدد امنها ووجودها .

اما الرجعية العربية فراهنت بالكامل على الامبريالية الاميركية للوصول لحلول استسلامية للصراع العربي — الصهيوني . ويتولى النظام السعودي قيادة المستسلمين العرب محاولا رأب الصدع بين الانظمة المستسلمة وداعما النظام الاردني لانه يلعب دور آساسي في الحلول الاستسلامية . وتمشيا مع الموقف الاميركي الاسرائيلي المصر على اعتبار الاردن الطرف المؤهل للمشاركة في التسوية واعتبار حركة المقاومة الفلسطينية عقبة في طريقها شاركت الرجعية العربية والانظمة المستسلمة في العمل على تحجيم وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وفي ضرب الحركة الوطنية اللبنانية خشية من تحول وطني ديمقراطي في لبنان يدعم وجود المقاومة ويهدد وجود الانظمة العربية .

من هنا فان الانتفاضة الجماهيرية والمعارك الدائرة في لبنان مثلت صموداً جماهيريا في وجه المؤامرات الاستسلامية قد يتعاظم ويحبط الحلول الاستسلامية ويؤدي للانطلاق في طريق الانتصار وتحقيق الاهداف العربية والفلسطينية المنشودة .

س٣ : — حول الاحداث اللبنانية والتسوية السياسية المطروحة (وانتخاب الرئيس الجديد) هل بتقديركم ان مثل هذه التسوية ستحل الازمة اللبنانية وما هو الحل الصحيح والجذري للازمة اللبنانية ؟

ج٣ : — للازمة اللبنانية اسبابها الحقيقية التي ادت لاستمرار الصراع منذ اكثر من عام ، واية تسوية لن تحل هذه الازمة اذا ما تجاهلت اسباب الصراع الحقيقية ووضعت الحلول الناجعة لها . فالصراع الدائر الان في لبنان له اسبابه المحلية والعربية والدولية منه ما يتعلق بالوضع اللبناني نفسه ومنه ما يتعلق بالوجود الاخيرة تحركا جماهيريا واسعا نتيجة الفلسطيني . فلقد شهد لبنان في السنوات معاناته من الاستغلال الطبقي البشع ونتيجة سياسة التخاذل الوطني التي اتبعها النظام اللبناني تجاه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان مما كان له الاثر الكبير في نمو الحركة الوطنية وتصديها للمهام الوطنية والاجتماعية . كما ان صمود حركة المقاومة الفلسطينية ونمو وتصاعد نضالاتها بالاضافة لالتحامها مع الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية هدد بشكل مباشر البرامج والمخططات الامبريالية الصهيونية والرجعية .

تبعا لذلك تشكل حلف غير مقدس من الامبريالية والصهيونية والانظمة العربية الرجعية والمستسلمة والقوى الانعزالية اليمينية والبرجوازية اللبنانية استهدف ضرب حركة الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية من اجل منعها من احداث تغيير في بنية النظام اللبناني لاقامة وضع وطني ديمقراطي في لبنان يهدد الانظمة العربية والمشاريع الاستسلامية ويشكل قاعدة آمنة للمقاومة الفلسطينية . كما عمدت نفس اطراف الحلف غير المقدس للتآمر لضرب حركة المقاومة الفلسطينية من اجل تحجيمها وتصفيتها لتهيئة اوضاع المنطقة للحلول الاستسلامية .

من هنا فان التسوية المطروحة سواء بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد او بوثيقة فرنجية — الاسد لن تحل الازمة اللبنانية . بل سيشتد الصراع وقد يتخذ اشكالا مختلفة سياسيةوجماهيريةوعسكرية قد تستغرق فترة طويلة حتى تتمكن الجماهير من تحقيق اهدافها . واية محاولات لفرض تسوية على الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية لن يكتب لها النجاح بل ستؤدي لتجذير نضالاتها وتصعيدها خاصة وان التسوية المطروحة لا تحقق حتى الحد الادنى من مطالب الجماهير .

ان الحل الصحيح والجذري والذي تطرحه الجماهير وقواها التقدمية يتمثل في تغيير بنية النظام اللبناني وتحطيم علاقاته وتحالفاته واقامة حكم وطني ديمقراطي .

وعلى الصعيد المرحلي حددت الحركة الوطنية اللبنانية برنامجها ومطالبها الوطنية والاجتماعية التي تمثل الحد الادنى الممكن القبول به كخطوة على طريق الحل الجذري .

وتمكن الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية من تحقيق اهدافها القريبة والبعيدة يتيح لحركة المقاومة الفلسطينية حرية التحرك السياسيوالاعلامي والعسكري والجماهيري في الساحة اللبنانية ويمكنها من تصعيد نضالاتها لتحقيق اهدافها كاملة .

س٤ : — بعد تعاظم التلاحم الجماهيري بين الشعب اللبناني والفلسيطيني والانتصارات والمكتسبات التي حققتها المقاومة الفلسطينية خلال سبع سنوات ، هل ترون ان اتفاقية القاهرة لا زالت صالحة لضبط العلاقة بين النظام اللبنانية وحركة المقاومة ؟



فلسطينيات

☐ ان ما يجري الآن من استكمال لخطوات التسوية ، انما هو استمرار لنكبة ١٥ أيار عن طريق فرض التعايش مع الكيان الصهيوني والقبول بما رفضته الجماهير العربية والفلسطينية في ذلك الوقت ..

☐ موقفنا المبدئي يرفض كافة اشكال الهيمنة والوصاية من ايّ طرف كان ..

ج٤ : — وقعت اتفاقية القاهرة بين النظام اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية سنة ١٩٦٩ ضمن ظروف واوضاع خاصة تتعلق بتلك المرحلة . لكن نمو حركة المقاومة الفلسطينية وتصاعد نضالاتها واحرازها لبعض الانتصارات والمكتسبات بالاضافة لتلاحماه مع الجماهير والقوى الوطنية اللبنانية اسقط تلك الاتفاقية وخلق وضعا جديدا يجعل من محاولة تطبيق اتفاقية القاهرة قيدا على حركة المقاومة ومحاولة لتحجيمها وضرب نضالاتها .

أما العلاقة مع النظام اللبناني فأي نظام تعني ؟ النظام الذي يمثل امتدادا لنظام فرنجية وبنيته وتركيبه وسياساته فستكون العلاقة معه علاقة تصادم لن تحجمها اتفاقية القاهرة . بل سيعمد في المراحل الاولى لطرح التقيد باتفاقية القاهرة ثم يتابع تآمره لضرب وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

من هنا تبرز ضرورة مواصلة النضال بالتلاحم مع الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية لتحقيق انتصارها الذي يشكل الضمانة الحقيقية للعلاقة مع النظام اللبناني الوطني الديمقراطي .

س٥ : — ما هو موقفكم من محاولات الهيمنة والوصاية التي يمارسها النظام السوري على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وما علاقة ذلك بالتسوية السياسية وبالتحركات وخطوات التنسيق السوري الاردني والسوري الفلسطيني ؟

ج٥ : — ان موقفنا المبدئي يرفض كافة اشكال الهيمنة والوصاية من اي طرف ات . وحددنا موقفنا بوضوح برفض ومقاومة كافة اشكال التسوية السياسية والحلول الاستسلامية المطروحة . كما بينا فيما سبق ارتباط الازمة اللبنانية بمحاولات اطراف الحلف غير المقدس لتحجيم وتصفية الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية لتهيئة اوضاع المنطقة لتنفيذ الحلول الاستسلامية . من هنا كان موقفنا الرافض والمتصدي لكافة اشكال الضغوطات والتدخل السوري ومحاولاته للهيمنة واحتواء حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ولا شك بأن الموقف السوري من الاحداث اللبنانية والتصادم مع الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية ، والتنسيق السوري — الاردني ، مرتبطان اشد الارتباط بالتسوية السياسية ومشاركة النظام السوري بها ومع ان الجماهير وحركة المقاومة الفلسطينية اتخذت موقنا مناهضا للنظام الاردني ومناضلا لاقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن فان النظام السوري تمشيا مع الموقف الامبريالي الصهيوني الذي يؤكد على مشاركة النظام الاردني في التسوية واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية اخذ هذا النظام بتعزيز علاقاته بين النظام السوري وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فارتبط بتنسيق المواقف للمشاركة

أما التنسيق السوري — الفلسطيني مع النظام الاردني .

بالتسوية السياسية ، ونما وتصاعد هذا التنسيق بعد اتفاقية سيناء ، الا ان تعزيز العلاقات السورية — الاردنية ومواقف النظام السوري من احداث لبنان ومحاولاته لفرض الوصاية والهيمنة على حركة المقاومة الفلسطينية ادت لظهور تناقضات قد تهدد هذا التنسيق بالشلل .

وفي الوقت الذي يعتقد فيه النظام السوري بانه يعزز مواقعه ومواقفه تجاه التسوية السياسية للوصول لانسحاب اسرائيلي يتصدى « الانسحاب التجميلي » فانه سيجد نفسه وقد تورط في اللعبة الاميركية التي تريد استخدامه كورقة تكتيكية يتم احراقها بعد استنفاد الهدف منها وسيجد نفسه قد ازداد ضعفا وعزلة نتيجة مواقفه المتصادمة مع الجماهير وقواها الوطنية .

س٦ : — انتم كفصيل من فصائل جبهة الرفض الفلسطينية اين تقفون من احداث لبنان .. وهل هناك تنسيق بين جبهة الرفض وفصائل حركة المقاومة الاخرى والى أي مدى يمكن ان يصل هذا التنسيق ان وجد ؟

ج٦ : — حددت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية موقفها من احداث لبنان بجانب الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية وعملت على تعميق التعاون والالتحام معها والقتال المشترك في خندق واحد .

فالمعركة الدائرة في لبنان هي معركتنا بأفقها الوطني والاجتماعي . لذا كان التزامنا المطلق والكامل في النضال المشترك مع الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية لصد المؤامرة التي تستهدف حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والتي تستهدفها بالدرجة الاولى كجبهة رفض التي لها موقف سياسي واضح ضد الحلول الاستسلامية والتي تقف في موقف واحد مع الجماهير في صراعها الطبقي والوطني ، للاطاحة بالنظام البرجوازي اللبناني .

وترجمت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية — ونحن احد فصائلها — موقفها الى ممارسة عملية من خلال النضال والتضحيات التي قدمناها في هذه المعركة ولا زلنا قادرين على تقديم المزيد منها حتى تتحطم المؤامرة وتحقق الجماهير انتصارها .

انطلاقا من فهمنا لطبيعة المؤامرة وابعادها والتي تستهدف تحجيم وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية بشكل عام عمدنا — كفصائل منفردة — لتنسيق الموقف مع الفصائل الاخرى فيما يتعلق باحداث لبنان وذلك من خلال اجتماعات قيادات حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وبالرغم من وجود عدة خلافات واجتهادات بيننا كفصائل رفض وبين الفصائل الاخرى فيما يتعلق بالمواقف والتكتيكات المناسبة فيما يختص باحداث لبنان — عدا خلافنا المركزي حول الموقف بين التسوية السياسية — الا اننا عملنا مخلصين وباذلين اقصى الجهود والمرونة لتوحيد موقف فصائل حركة المقاومة الفلسطينية تجاه احداث لبنان .

ان هذا التنسيق قد يصلح ليكون ارضية لوحدة حركة المقاومة الفلسطينية في حالة اتخاذ موقف سياسي واضح رافض للتسويات والحلول الاستسلامية من قبل كافة فصائل المقاومة . وفي حالة تحقق ذلك يمكن الاتفاق على برنامج عمل جديد يؤدي لحل معضلة الوحدة الوطنية الفلسطينية بما يتلاءم واهداف جماهيرنا في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

س٧ : — ما هو تصوركم لجبهة الرفض وما يجب ان تكون عليه هذه الجبهة حتى تصل الى النموذج الامثل للوحدة الوطنية الحقيقية ؟

ج٧ : — ان اي تقييم لاوضاع جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية يكشف بوضوح عن العديد من الميزات والايجابيات وعن بعض السلبيات والثغرات التي تكتنف وضعها الحالي . فمن خلال مسيرة العامين الماضيين برزت فعاليات جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية على اكثر من صعيد ومجال .

فعلى الصعيد السياسي حددت جبهة القوى الفلسطينية موقفها من الحلول والتسويات التي طرحت في اعقاب حرب تشرين باتخاذ موقف مناهض ومقاوم لها حيث تمتعت منذ ذاك الحين بوضوح الرؤيا وادركت بأن موازين القوى وطبيعة الانظمة العربية البرجوازية العاجزة لا تتيح الوصول لانجاز مرحلي وطني . واتت الاحداث لتثبت بالملموس صحة هذا الطرح من خلال ما نفذ من حلول وتسويات جديدة اول ما تستهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

من هنا كان النضال العنيد الذي خاضته جبهة القوى الفلسطينية لكشف وتعرية كافة اطراف التسوية ومروجيها وناضلت بمختلف الاشكال لمقاومة واحباط الحلول والتسويات المطروحة .

وفي نفس الوقت عمدت الجبهة لتمتين علاقاتها مع القوى الوطنية العربية وناضلت لاقامة جبهة عربية مقاتلة لمقاومة الحلول الاستسلامية ولتحقيق الاهداف العربية المنشودة . واكثر ما تجلى هذا الموقف في الالتحام مع الحركة الوطنية اللبنانية وخوض النضال المشترك معها لمواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتمكين الجماهير اللبنانية من تحقيق الانتصار.

وناضلت جبهة القوى لتعزيز اواصر الصداقة والتحالف مع حركات التحرر والقوى التقدمية العالمية ورغم ما شاب علاقتها مع بعض القوى التقدمية من سوء فهم الا انها لا زالت تناضل لتعزيزاواصر الصداقة معها .

على الصعيد النضالي مارست جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية كافة اشكال النضال السياسية والجماهيرية والعسكرية . واكثر ما برز ذلك في الارض المحتلة ولبنان حيث تصاعدت نضالاتها بشكل ملحوظ .

على الصعيد التنظيمي اقامت الجبهة صيغة وحدوية مبنية على برامج سياسية وتنظيمية ونضالية . الا ان هذه الصيغة بقيت قاصرة عن خدمة الاهداف والمهمات الملقاة على عاتقها . مما ادى لبروز بعض السلبيات والثغرات واعاق تقدمها وفعاليتها وتصاعد نضالاتها بالشكل المرام .

ان الارتقاء باوضاع جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية للوصول الى النموذج الامثل للوحدة الوطنية الحقيقية اصبح ضرورة وطنية ملحة تستدعي النضال المستمر من قبل كافة الفصائل . ونظرا للتباين في الموقف من التسوية السياسية من قبل فصائل حركة المقاومة الفلسطينية فان هذا لايمنع الاستمرار في النضال الدؤوب من اجل تحقيق الوحدة الوطنية العريضة على اساس سياسي واضح رافض للتسويات السياسية المطروحة ومن ثم الاتفاق على برنامج عمل جديد وصيغة تنظيمية متقدمة تؤدي الى حل معضلة الوحدة الوطنية الفلسطينية . والى ان يتحقق ذلك فان على جبهة القوى الفلسطينية الارتقاء باوضاعها وصولا لاقامة الجبهة الوطنية المتحدة — وهذا يتطلب :

- تكثيف اللقاءات والحوار السياسي بين قيادات الفصائل الاربع للوصول الى موقف سياسي موحد على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي تجاه القضايا السياسية الاساسية .
- الانطلاق من البرنامج السياسي العام للجبهة لوضع برنامج عمل مرحلي يحدد المهام القريبة والبعيدة على كافة الاصعدة السياسية والنضالية والتنظيمية .
- ان تحسم كل من قيادات الفصائل الاربع موقفها باتجاه اقامة الجبهة الوطنية المتحدة . ان وضع جهود الفصائع الاربع وتوفيرها لكل المتطلبات والامكانيات تتيح ضمن فترة زمنية محددة الانتقال بشكل مبرمج من الواقع القائم لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة الى النموذج الامثل الجبهة الوطنية المتحدة .

س٨ : — لقد نادت جبهة الرفض الفلسطينية باقامة جبهة رفض شعبية عربية واخرى رسمية . اين وصلت جبهة الرفض من هذا الموضوع ؟

ج٨ : — انطلقت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في طرحها لضرورة اقامة جبهة رفض شعبية عربية من فهم كامل لطبيعة برامج ومخططات المعسكر الامبريالي الصهيوني الرجعي وحلوله الاستسلامية التي تستهدف ضرب حركة الجماهير العربية وقواها الديمقراطية وطلائعها الثورية وتصفية البندقية العربية الثائرة وفك اواصر الصداقة والتحالف بين حركة التحرر الوطني العربية واصدقائها من اطراف حركة التحرر والقوى التقدمية العالمية .

ان مواجهة هذه المخططات لا يمكن ان يتم من خلال اداة قطرية بل هي مهمة كل القوى الوطنية والثورية العربية التي تستطيع من خلال النضال المشترك احباط هذه المخططات والانطلاق لتحقيق الاهداف العربية والفلسطينية المنشودة .

وطرحت جبهة الرفض الفلسطينية مشروع برنامج سياسي لجبهة الرفض العربية واجرت عدة اتصالات مع بعض القوى الوطنية العربية لتنظيم لقاء عربي يتم فيه التفاعل والحوار يتطور لاقامة جبهة الرفض العربية .

الا ان هذه الخطوات التي اتبعت لا زالت دون المستوى المطلوب وتحتاج لمزيد من النضال والمتابعة والجهود المستمرة لانجاز هذه المهمة التاريخية .

س٩ : — في ١٥ ايار هل من كلمة توجهونها الى : — المقاتلين الذين يخوضون معارك البطولة دفاعا عن عروبة لبنان ووجود المقاومة الفلسطينية . الى جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ؟

ج٩ : — ان اي كلمة لا يمكن ان تفي مقاتلونا الابطال حقهم فلقد سطروا بدمائهم وتضحياتهم اروع ايات البطولة دفاعا عن الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، واثبتوا من خلال نضالاتهم وتضحياتهم انهم طليعة الامة العربية في معركتها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وانهم جنود اميون يحفرون قبر الامبريالية العالمية من أجل صالح كل الشعوب . فالمزيد من النضال والمزيد من التضحيات والمزيد من اليقظة فالمعركة لم تنته بعد وامامنا مهمات كبيرة وان مستقبل الجماهير مرهون بصلابة السواعد التي تحمل البنادق المشرعة في وجه اعداء الشعوب .

كانت دوما مثال الجماهير المناضلة المعطاء التي تقدم التضحيات تلو التضحيات لم تهن يوما ولم تساوم او تستسلم . واثبتت من خلال نضالاتها المستمرة منذ اكثر من نصف قرن اصرارها على نيل حقوقها المشروعة في كامل ترابها الوطني .

ان صمود جماهيرنا وانتفاضتها الرائعة ونضالاتها السياسية والعسكرية ستكون المسمار الذي سيدق في نعش الصهيونية والامبريالية والرجعية .

ان هكذا جماهير تؤكد حتمية انتصارنا فالف تحية لجماهير الشعب الفلسطيني المناضل وعهدا للاستمرار في طريق التحرير والنصر . ○



في ذكرى استشهاد الرفيقين ابو الرائد وابو خالد الجولان ..

الرفيق أبو العبّاس :

سنظل اوفياء لدماء كل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الثورة والجماهير


ابو العباس يلقي كلمته

جانب من الحضور

□ في قاعة سينما الحمراء في صور اقامت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة مهرجانا تأبينيا في ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد القائدان ـ الشهيد ابو الرائد عضو قيادة لبنان للجبهة وعضو القيادة العسكرية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول التصفوية ، والشهيد ابو خالد الجولان القائد العسكري لقطاعي الاوسط والغربي .

وقد حضر المهرجان جموع غفيرة من الجماهير والقيادات الوطنية والتقدمية .

بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء ثم القى الشاعر محمد درويش قصيدة ثورية في الذكرى وبعد ذلك القى الاستاذ مارون فاخوري كلمة التجمع الوطني المسيحي حيا من خلالها الشهداء ، واكد على ضرورة استمرار النضال ،برغم التضحيات المنتظرة واكد ان التجمع الوطني المسيحي يقف الى جانب الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية . وقال :

نحن لسنا طائفيين كما يحاول البعض تصوير مسيحيي لبنان ، وسنقف باستمرار الى جانب جيش لبنان العربي بوجه الطائفية البغيضة . وتلاه الملازم اول عبد القادر حمود قائد ثكنة صور فاكد ضرورة متابعة الكفاح الشعبي لتحقيق الانتصار .

اما كلمة الحركة الوطنية فالقاها النائب زاهر الخطيب الذي استهلها بتكريس السلطة الشعبية في المناطق المحررة . واخيرا القى الرفيق ابو العباس عضو القيادة القومية لجبهة الرفض الفلسطينية ومسؤول الساحة اللبنانية كلمة جبهة القوى الفلسطينية الرافضة. مما جاء فيها:

اليوم نحتفل بمرور اربعين يوما على استشهاد القائدين البطلين ابو الرائد وابو خالد الجولان ... اللذين استشهدا في معركة الشرف دفاعا عن الجماهير اللبنانة الكادحة والثورة الفلسطينية ... لقد كانا منذ أن دخلا النضال الثوري يؤمنان بالجماهير ومصالحها وامانيها وطموحاتها أولا وبالجماهير ومصالحها وأمانيها وطموحاتها اخيرا . لذلك عندما انطلقت الرصاصات الاولى ضد العدو الصهيوني المغتصب لارضنا انطلقا مناضلين في سبيل ان يستعيد شعبنا الفلسطيني وطنه المحتل . وعندما اشتدت المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية لضرب ثورتنا الفلسطينية طليعة الغضب العربي في الاردن اندفعا يقودان المعارك ضد جزار عمان الملك حسين . وفي الوقت نفسه واصلا نضالهما العنيف القتالي والسياسي ضد العدو الصهيوني ومؤسساته وكل اعوانه وعملائه الخارجيين والمحليين .

وكان الرفيقان ابو الرائد وابو خالد الجولان من أوائل الرافضين للحلول الاستسلامية التي طرحت وتطرح في عموم المنطقة العربية وبشكل خاص لتصفية القضية الفلسطينية المحركة لمجموع نضالات الجماهير العربية ضد اعدائها القوميين والطبقيين .

لذلك وعندما بدأت الهجمة في أيار ٧٣ كان الرفيقان في مقدمة المدافعين عن بقاء الثورة الفلسطينية في لبنان وقد ترجما ذلكمن خلال مشاركتهما الميدانية في صد جيش السلطة البورجوازية في لبنان .

وانطلاقا من ايمانهما بطموحات الجماهير العربية في لبنان كما في غيره من الاقطار العربية وانطلاقا من ايمانهما بحتمية انتصار الثورة الفلسطينية ، كان الرفيقان في خطوط التماس الاولى مع معسكر الاعداء من طائفيين وانعزاليين وفاشيين وبورجوازيين يقاتلان بكل شجاعة الى ان سقطا ورووا ارض لبنان بدمائهما معبدين بذلك الطريق الى أرض فلسطين . لقد عبرا باستشهادهما عن وفاء ثورتنا وشعبنا لشعب لبنان وحركته الوطنية الثورية ، لان شعب لبنان بحركته الوطنية والثورية لم يبخل بكل ما لديه من طاقات وامكانيات للدفاع عن وجودنا وللدفاع عن حقنا المشروع في الانطلاق من هنا لضرب عدونا المشترك ، العدو الصهيوني .

منذ اكثر من عام بدأ المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي على أرض لبنان ضرب أثورة افسطينية وتحجيم حركة الجماهير اللبنانية الوطنية والتقدمية ذلك أن رأس الثورة الفلسطينية مطلوب منذ ان قررت الامبريالية تكريس وجود الدولة الصهيونية واخماد البؤر الثورية المشتعلة في المنطقة لتتمكن من الاستحواذ على خيرات وثروات ارضنا العربية كما ان رأس حركة الجماهير اللبنانية مطلوب ايضا باعتبار ان هذه الحركة هي المدافع الاول عن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني حيث التواجد الاساسي لنا هو على أرض لبنان منذ مجازر أيلول واغلاق حدود اخرى في وجوه انطلاق عملياتنا القتالية ضد العدو الصهيوني .

لقد كانت الامبريالية تراهن عندما أمرت أدواتها بالبدء في تنفيذ المؤامرة على أن المقاومة الفلسطينية وحركة الجماهير اللبنانية سوف لن تصمد وقتا طويلا ... وبالتالي تحقق المؤامرة اهدافها المرسومة لها ... لكن كل حسابات الاعداء قد باءت بالفشل فعوض عن ضرب حركة المقاومة الفلسطينية ضربنا بصموننا وببنادق مقاتلينا من لبنانيين وكلسطينيين حركة الفاشية في لبنان . وعوض تحجيم حركة الجماهير اللبنانية حجمنا القوى الانعزالية عسكريا وسياسيا وجغرافيا .

ولهذا ايها الرفاق عندما رأت الامبريالية مخططاتها تتهاوى وتمنى بالفشل الذريع حركت اذنابها في المنطقة العربية لضرب انتصاراتنا وانقاذ ما يمكن انقاذه من نظام بورجوازي عشائري تفتت وانهار أمام ضربات الجماهير الفقيرة وابنائها المقاتلين .. فكانت الوساطات العربية لانقاذ الانعزاليين والفاشيين من الهزيمة المؤكدة حيث انحازت هذه الوساطات في النهاية الى معسكر اعدائنا خاصة بعد الانتصارات العسكرية الرائعة التي حققناها على جميع الجبهات خصوصا في بيروت والجبل ، حيث اصبح بامكاننا تحرير المركز الرئيسي للقوى الانعزالية في الصيفي وطردهم منه الى الابد .

وحول الدور الاميركي قال :

لقد جاء المبعوث الاميركي الى لبنان ليشرف بنفسه على الانعزاليين وادواتهم في وقت رأت فيه اميركا ان الوقت قد حان لاجهاض الانتصارات العسكرية والسياسية التي حققتها ثورتنا وشعبنا اللبناني ، وذلك لجر المقاومة الفلسطينية الى مؤتمرات التسوية الاستسلامية التي ستبدأ فصول جديدة منها في التنفيذ. والتي كانت تغذيها تبرئة النظام الاردني العميل من قبل بعض الانظمة العربية المستسلمة ومحاولة اجراء مصالحة فلسطينية معه . ثم محاولة اعطاء صكوك الغفران للنظام المصري الخائن ن قبل بعض اطراف المقاومة حيث يجري الان الاعداد لاعادة اللحمة بين الانظمة العربية المستسلمة في بلدان الطوق باشراف النظام السعودي الذي اصبح منذ حرب تشرين يشرف على سياسة هذه الانظمة البورجوازية الخائنة .

وحول الحلول السياسية المطروحة لحل الازمة قال:.

اننا كجبهة رفض نرفض كل مصالحة عشائرية تتم في لبنان على حساب الاف الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن طموحات وامال الجماهير في الانعتاق من كل استغلال واضطهاد . واننا لا نعترف الا بمصالحة واحدة هي التي تحقق أمال جماهيرنا اللبنانية وثورتنا الفلسطينية . ومن هنا وان كانت قضية انتخابات الرئاسة شأنا لبنانيا ، فاننا نرفض المسرحيات التي تمت وتتم ، وفي اعتقادنا ان الذي ينتخب ليس السماسرة والتجار وبائعي الجماهير وقضاياها بحفنة من الدولارات ، وانما الذي ينتخب هو الشعب . لقد رأينا بالامس عند مؤامرة انتخاب الرئيس الجديد الذي جاء كاستمرار للنظام السابق .

وأضاف قائلا حول قصف المخيمات الفلسطينية والمناطق الوطنية بالقذائف والصواريخ من قبل القوات السورية وبعض قطاعات الصاعقة ...

« لقد بدأت القوى التي رضيت ان تكون بالنهاية في معسكر القوى الانعزالية الفاشية تقصف بغير تمييز مخيمات شعبنا الفلسطيني والاحياء الوطنية للجماهير الفقيرة الوطنية وذلك بعد أن باشرت في استفزازاتها واعتداءاتها على مقاتلي الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

وفي ختام كلمته اكد ابو العباس على التلاحم بين المقاومة والحركة الوطنية فقال ...

في ذكرى رفيقينا الغاليين ، نؤكد من جديد تلاحمنا المطلق مع جماهير الشعب اللبناني وحركته الوطنية . ونجدد العهد على مضينا في طريق الرفيق الشهيد القائد البطل ابو الرائد والرفيق الشهيد القائد البطل ابو خالد الجولان وكل الشهداء حتى تحقيق طموحات الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في الوطن العربي باسقاط التسوية السياسية الاستسلامية وتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي على أرض فلسطين كجزأ لا يتجزأ من المجتمع الاشتراكي في وطننا العربي .

اننا ونحن نتذكر رفيقينا نحيي باعتزاز صمود الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية والمقاومة الفلسطينية ،» ونقف بكل خشوع امام دماء شهدائنا الابطال الذين سجلوا اروع الصفحات في حوليات صراع الانسان من اجل تحرره النهائي من الاستغلال القومي والطبقي . ○

مؤامرة جديدة على مخيم عيناتا المجاور لمدينة القدس

□ بعد أن قامت السلطات الصهيونية بمصادرة الاف الدونمات التابعة لاراضي قرية عناتا القريبة من القدس ، قام وفد صهيوني من وزارة داخلية العدو بزيارة مفاجئة لمخيم عناتا للاجئين وذلك لدراسة الاستيلاء على اراض جديدة لاقامة مستوطنة في المنطقة .

هذا والمعروف ان وكالة الغوث الدولية قد قامت في الفترة الاخيرة باهمال طلبات اهالي المخيم الذين رفعوا اكثر من مذكرة طالبوا فيها وكالة الغوث بالنظر في امور المخيم الصحية والحياتية ، الا ان وكالة الغوث أهملت عشرات المذكرات ، وذلك بعد ان علمت بان مصادرة اراضي المواطنين العرب ستصل حتما الى مصادرة بعض اراضي المخيم .

وقد حاول الوفد اعطاء صفة له بان ذكرت بعض الصحف ان هذا الوفد قد ذهب لتفقد المخيم ضمن نطاق تأمين المشاريع الصحية ومشاريع الكهرباء للمخيم ، الا ان الحقيقة ان هنالك تواطؤا واضحا ما بين سلطات الاحتلال ووكالة الغوث بشأن مصادرة الاراضي التي تنوي سلطات الاحتلال اقامة مستوطنة عليها ، والمعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد اقامت العديد من المشاريع الصهيونية الضخمة على التلال المشرفة على المخيم من جميع جهاته ، وذلك تحت حجة امنية ، ولمراقبة اية تحركات داخل المخيم بغية الاستعداد للتصدي السريع فيما اذا حاول المواطنون القيام باية اعمال ضد الاحتلال .

حقل بترولي ضخم في سيناء لصالح الصهاينة

□ ذكرت الصحف الصهيونية ان الخبراء الصهاينة قد اكتشفوا حقلا بتروليا كبيرا في منطقة الطور الواقعة عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء .

وقالت الصحف ان الحفر كان قد بدء بعد تنفيذ الاتفاقية الاخيرة مع النظام المصري وتسلم هذا النظام لحقول النفط في ابو رديس .

والجدير بالذكر ان النظام المصري كان قد استخدم مسألة البترول ضمن التبريرات المتعددة التي اذاعها لدى توقيعه الاتفاقية الخيانية .

في ذكرى النكبة : تآمر الرجعية العربيّة .. بين الأمس واليوم

بقلم : ابن البادية



الملك عبد الله



الحاج امين الحسيني

في ١٥ ايار ١٩٤٧ ، اعلنت بريطانيا عن عزمها على انهاء الانتداب البريطاني في فلسطين خلال عام . وقد جاء هذا القرار ، بعد ان اطمئنت بريطانيا الى وضع العصابات الصهيونية وقدرتها على مواجهة ثورة الشعب الفلسطيني ، بعد ان وضعت تحت تصرفها كل طاقاتها وامكانياتها المالية والتسليحية بالاضافة الى العون السياسي الذي قدمته بريطانيا لهذه العصابات ..

جاء هذا القرار ، ليكون الخطوة الاخيرة في المؤامرة الصهيونية الامبريالية الرجعية الكبرى الهادفة الى خلق كيان استيطان عنصري في قلب الوطن العربي ، يكون بمثابة العصا الغليظة المسلطة دوما على حركة التحرر الوطني العربية ، قصد الحفاظ على السيطرة الامبريالية على المنطقة العربية وتركيز الهيمنة الاقتصادية والسياسية للدول الامبريالية على هذا الجزء من العالم .

وقد ادركت الجماهير العربية منذ البداية ، ان قضية فلسطين منذ نشأتها ، هي احدى اهم نقاط التناقض الاساسية ، بل لعلها النقطة الاهم ، بين حركة التحرر الوطني العربية وبين الاستعمار العالمي والصهيونية الرجعية . فقد نشأت هذه القضية نتيجة لتآمر الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية على حركة التحرر الوطني العربية عامة وعلى شعب فلسطين العبي خاصة . لقد ادركت حركة التحرر العربية منذ البداية ، ان الحركة الصهيونية ، احد اطراف المؤامرة الرئيسية ، التي انشأها الراسماليون اليهود في اواخر القرن التاسع عشر ابان تحول الرأسمالية وانتقالها الى مرحلة الامبريالية ، واشتداد نضالات الطبقة العاملة ، هي ذات طابع دولي اتخذت منذ بدايتها طابعا رجعيا عنصريا ، لذلك اهتم لينين بدراسة هذه الحركة واصدر فيها الحكم الفصل عندما قال : « **ان الفكرة الصهيونية هي في جوهرها خاطئة ورجعية بصورة مطلقة** » .

دور الرجعية العربية في المؤامرة الكبرى :

على عكس حركة التحرر العربية ، وبصفة خاصة الشعب العربي الفلسطيني الذي عرف منذ البداية خطر الصهيونية والفكر الصهيوني على ارض الوطن العربي ، فانتفض الانتفاضة تلو الاخرى وقاوم العصابات الصهيونية مقاومة لا تعرف الكلل ولا المهادنة ، بارادة مصممة لا تلين فكانت انتفاضة ١٩٢٠ وكانت انتفاضة ١٩٣٣ ، ثم الثورة الكبرى في ١٩٣٦ والتي امتدت الى ١٩٣٧ و ١٩٣٨ ، ثم انتفاضة ١٩٤٨ .

على عكس الشعوب العربية اذن ، التي لم تهادن يوما الكيان الصهيوني ، فان للرجعية العربية ، بقيادة عميد العملاء ، ذنب الامبريالية ، ذيل الاستعمار ، الملك الخائن عبدالله ، دورا بارزا في تمرير المؤامرة الصهيونية الامبريالية التي ادت الى خلق دولة اسرائيل في ١٥ ايار ١٩٤٨ . ففي الوقت الذي كانت فيه نيران الثورة مندلعة في فلسطين ، والمظاهرات تعم المدن والارياف العربية ، بعد اعلان قرار التقسيم — المشؤوم في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ،

وفي الوقت الذي كانت فيه قوات « الجهاد المقدس » ، وعلى الرغم من ضآلة عددهاو ضعف عدتها ونقص امكانياتها التسليحية ، وطول انتظارها وحول الامدادات التي توقعتها من حكام عرب ، هم طرف اساسي من اطراف المؤامرة ، في الوقت الذي كانت فيه هذه القوات تقاتل بأناملها واسنانها العصابات الصهيونية الجيدة التسليح والتدريب ، فتنزل بها ، رغم كل هذا النقص في العدد والعدة ، ضربات قاسية ، وتبدي مقدرة فائقة وممتازة في اعتماد اسلوب حرب العصابات ، فتبلي البلاء الحسن وتكبد العصابات الصهيونية خسائر كبيرة في معارك السيطرة على الطرق الرئيسية ، وتقاتل وتصمد صمودا رائعا في شوارع المدن والاحياء وتقوم بالعديد من عمليات النسف فتنسف شارع « هاسوليل » في القدس بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٤٨ ، وتنسف المقر العام للوكالة اليهودية في القدس بتاريخ ١١ اذار ١٩٤٤٨ ، وتخوض غمار قتال عنيف في شارع يافا واحياءها الملاحقة لتل ابيب ،

وفي الوقت الذي كانت فيه المقاومة العربية الفلسطينية تشتبك يوميا ، وبصورة دائمة ، مع قوات الهاغانا في العديد من المستعمرات لقطع الامدادات والمؤن عنها ، والحؤول دون وصول النجدات اليها . هذه المعارك التي كانت في طليعتها معركة القسطل التي استمرت اربعة ايام متتالية من ٤ الى ٨ نيسان والتي انتهت باستشهاد القائد البطل عبد القادر الحسيني في صبيحة الثامن من نيسان .

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه عصابات الارغون وشتيرن تدخل القرى العربية لتذبح من فيها من نساء واطفال وشيوخ ، فتدخل قرية دير ياسين لتذبح ٢٥٠ عربيا نصفهم من الاطفال والنساء ،

في هذا الوقت الذي كانت فيه ظروف مقاومة المؤامرة الامبريالية تتطلب تنسيقا عربيا شاملا ، لتقديم المساعدة الكفيلة بدعم صمود الثورة الفلسطينية ، وقفت الحكومات العربية الخائنة موقف المتفرج — المتآمر ، ولم تجرؤ على اتخاذ اية خطوة عملية في هذا الاتجاه ، سوى التحرك الذي قامت به جامعة الدول العربية ، مشكورة جزيل الشكر على كل حال (!!) ، لتعلن عن قبولها بوقف اطلاق النار في القدس وضواحيها ، في حين واصلت عصابات الهاغانا والارغون جرائمها ضد المواطنين العرب العزل من السلاح ، قصد بسط يدها على أوسع رقعة من أرض فلسطين .

وعندما وقف بن غوريون ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الرابع عشر من ايار ١٩٤٨ ، أمام اعضاء المجلس القومي اليهودي في متحف الفن الحديث بمدينة تل ابيب ليعلن قيام الدولة اليهودية على أرض فلسطين ، تباكى الحكام العرب الخونة على فلسطين المغتصبة ، وذرفوا دموع التماسيح الخبيثة على الوطن الذي داسته حوافر الصهاينة الغليظة — وبأية فظاظة — وهم يتفرجون ، محاولين بذلك التخفيف من نقمة الشعوب العربية التي كانت تتظاهر يومها منددة بخيانة الحكام العرب ، ومطالبة بتسليحها وفتح الابواب أمامها لتتطوع للقتال ، وتحت الضغط الجماهيري ، اضطرت حكومات الجواسيس للتدخل العسكري « لانقاذ » فلسطين ، على الرغم من علمهم السابق بنية بريطانيا على انهاء الانتداب منذ ١٥ أيار ١٩٤٧ .

ففي منتصف ليل الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ ، وبعدما كانت فصول المؤامرة قد اكتملت ، وبينما كان المندوب السامي البريطاني يغادر ميناء حيفا ، معلنا نهاية الانتداب البريطاني وبداية الاستيطان العنص ي الفاشي الصهيوني ، اذاعت الحكومات العربية « ساعة زحف الجيوش العربية الى فلسطين » (اهلا ، اهلا) (!!) .

فقد كان هذا « الزحف » المبارك ، الميمون ، بقدرة الله مسرحية مكشوفة الادوار والاهداف ، لا يمكن ان تنطلي على جماهيرنا العربية ، التي خبرت حكامها وعرفت الوانهم جيدا .

لقد كانت حرب الـ ٤٨ ، حربا تضليلية ، مشهدية ، ذات اهداف ديماغوجية واضحة . انها حرب شنها الحكام الرجعيون العملاء باسم الجماهير العربية ومشاعرها القومية والوطنية المشروعة والعادلة ، ليس من اجل التعبير بصدق عن هذه المشاعر بل من أجل تضليها ، واجهاض حركتها الثورية المناهضة للاغتصاب الصهيوني .

ونتائج هذا « الزحف » العربي خير دليل على هدف حرب الـ ٤٨ المشهدية . ذكر ان هذا « الزحف » كان التوطئة او المقادمة الضرورية للسير نحو ابرام الاتفاقات التآمرية ، اتفاقات الذل والخيانة ، مع الكيان الصهيوني المقيت كخطوة اولى نحو اجهاض مقاومة الشعب الفلسطيني في الدافيل .

وهكذا انتهى هذا « الزحف » المشهدي بمفاوضات الهدنة بين اسرائيل ومصر في جزيرة « دورس » . فجرى توقيع اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٤٩ .

وفي ٣ نيسان ١٩٤٩ تم توقيع اتفاقية هدنة بين المملكة الاردنية الهاشمة واسرائيل في جزيرة رودس . وقد دفعت المملكة الاردنية الهاشمية ثمن هذه الهدنة مسبقا ، عندما صدر الامر من عمان بحل قوات الجهاد المقدس في الثامن عشر من شهر كانون الثاني ١٩٤٩ . فاحكمت المملكة الاردنية ، حصارها على الثوار في الداخل ، ومنعت وصول الاسلحة والذخائر اليهم . ورغم ان الحكومة الاردنية صادرت جزءا كبيرا من اسلحة الثوار ، الا ان هذا العمل لم يثنهم عن عزمهم الذي لا يلين ، في الصمود — فظلوا يرابطون في بعض الخطوط الامامية الى ان اتاهم الامر من الهيئة العربية العليا بالقاهرة في ١٥ ايار ١٩٤٩ (اي في الذكرى الاولى للنكبة) فاضطروا الى الانقطاع عن العمل ، نظرا للظروف القاسية التي اصبحوا يواجهونها .



لورانس- مع الملك فيصل العام ١٩١٩

وبينما كانت مفاوضات الهدنة جارية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي واصلت العصابات الصهيونية « زحفها » بدون أن تجد مقاومة تذكر ، فاحتلت منطقة ام الرشوش العربية وما جاورها من الساحل الفلسطيني عند خليج العقبة .

وفي ٢٠ حزيران ١٩٤٩ ، جرى توقيع اتفاقية الهدنة بين سورية واسرائيل .

.وقد سبقتها في توقيع اتفاقية الهدنة ، لبنان التي وقعت هدنتها في رأس الناقورة بتاريخ ٢٣ اذار ١٩٤٩ .

وكانت خاتمة المسرحية ، الدعوة التي وجهتها لجنة التوفيق الى الحكومات العربية لعقد مؤتمر للبحث في قضية « اللاجئين » الفلسطينيين .

هذه هي « انجازات » حكام السوء العرب ، ايام النكبة . فما اشبه الامس باليوم ! حقا ان التاريخ يعيد نفسه مرتين ، كما يقول ماركس ، مرة كمأساة ومرة كمهزلة .

ذكر ان نفس التمثيلية التي رسمت خطوطها الصهيونية والامبريالية ونفذتها الحكومات الرجعية في حرب ١٩٤٨ ، تتكرر اليوم بكل فصولها وتفاصيلها ، من بعد حرب تشرين التآمرية . ان الحكام العرب يقومون بتمثيل نفس الادوار التي مثلها سابقوهم :

فالنظا مالمصري الذي كان بعد حرب الـ ٤٨ ، اول من وقع اتفاقية الخيانة مع الكيان الصهيوني ، يأخذ هذه المرة ايضا بعد حرب تشرين الرتبة الاولى في الانبطاح أمام العدو الصهيوني .

فكان اول من وقع اتفاق فك ارتباط في سيناء على اثر حرب تشرين ، ثم بادر الى اعادة علاقاته الاقتصادية مع اسرائيل ، فأمر بفتح قناة السويس ، ثم خطى خطوة اخرى نحو الخيانة فعقد اتفاقية اعتراف وسلام دائم مع اسرائيل ، ◀



عرفت باسم اتفاقية سيناء . وبذا يكون النظام المصري قد كان مخلصا في السير على خطى فاروق الذي قام هو الاخر بتوقيع اول اتفاق مع اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ .

وهو بالاضافة الى ذلك مـا انفك يتآمر على الثورة الفلسطينية محـاولا جرهـا الى السير على خطـاه وعقد اتفاقيات ذل وخيانة مثل اتفاقية سيناء .

أما النظام اللبناني ، فهو اليوم ايضا ينفذ الدور الذي كلف به بكل امانة . لكن ما اذنبه اذا كان تلاحم القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية اقوى من احتياطه الفاشي . لذلك كان لا بد من مساعدته في مهمته وها ان النظام السوري الخائن ، الذي جاء على اشلاء ٢٥٠٠٠ شهيد ، في تشرين ١٩٧٠ ، على متن قطار امريكي فاخر ، يساعده في هـذه المهمة ، فيقوم اعوانه في لبنان مـن الخونة والجواسيس والمرتزقة بضرب المخيمات الفلسطينية بالصواريخ الثقيلة التي لم تجرأ اسرائيل على استعمالها ضدهم . وعلى كل حال ، فسيحفظ التاريخ « لسوريا الثورة » كما يقولون « مآثرها » التي لا تحصى في ضرب الثورة الفلسطينية .

واذا كانت الاردن قد قامت في حرب الـ ٤٨ ، بمصادرة اسلحة الثوار الفلسطينيين ، فان الحكم العميل في الاردن ، لا يكتفي اليوم بالقيام بهذا الدور فحسب ، بـل يذهب الى درجة تزويد القوى الانعزالية الفاشية المتآمرة في لبنان بالمال والرجال والسلاح لتصفية المقاومة الفلسطينية حتى يتسنى له انشاء المملكة الاردنية الهاشمة المتحدة وابرام اتفاقية صلح واعتراف وحسن جوار مع اسرائيل .

واذا كانت سوريا في ١٩٤٨ ، اخر من ابرم اتفاق مـع العدو الاسرائيلي ، فان التاريخ يعيد نفسه هنـا ايضا مرة اخرى . فنرى النظام السوري العميل ، يلجأ الى المزايدة على النظام المصري الخائن ، اسلوبا للتمهيد لعقد اتفاقيـة ذل ، ستفوق اتفاقية سيناء في خيانتها ، لان النظام السوري يريدها اتفاقية شاملة ، تنهي « مشكلة الفلسطينيين » . وهذا هو هدف التدخل العسكري السوري في لبنان ، الذي يحصل على ضون اخضر امريكي واسرائيلي ، نظرا لانه يهدف الى تحقيق انتصار على المقاومة الفلسطينية في لبنان قصد احتوائها وفرض الوصاية عليها ، ومن ثم ابرام اتفاقية خيانية على الجولان .

الا ان النظام السوري ، الذي لا يعرف قدرة الجماهير وطاقاتها الجبارة ، ويعتقد بأن السلاح والمال هو الذي يسير الدنيا ، سيعرف بدون شك ، في الفترة القريبة ، سوء تقديره وخطأ حساباته عندما ترتد سكين التآمر الى نحره .

فماذا قـدم النظام المصري لدعـم انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ؟

وماذا قدم النظام السوري لهذه الجماهير ، التي يدعي ، زورا وبهتانا وكذبا ونفاقا الدفاع عنها ؟

لقد وقفا منها موقف المتفرج المتآمر ، كما وقف الحكام العرب تجاه ثورة شعبنا ايام النكبة .

فالنظام المصري ، رأى في هـذه الانتفاضة الرافضة للاحتـلال الصهيوني ، منـاسبة لدعوة الكيـان الصهيوني للتفاوض مع منظمة التحرير .

أما النظام الاردني فهو يحاول توظيف انتفاضة شعب الارض المحتلة الجبارة ، لانجاح مؤامرة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية .

أما بالنسبة للنظام السوري ، فاننا نقول : اذا كـان الكلام من فضة .. فان السوكت من ذهب .

على امتداد خمسـة اشهر متصلة استطاع الشعب العربي الفلسطيني المكافح في الارض المحتـل ، ان يزرع في صفوف ونفوس السلطـات العسكرية العنصرية الصهيونية القلق والرعب والهلع . فالارض الفلسطينية تهتز اليوم تحت اقدام الصهاينة ، والحكام العرب يتفرجون والهلع يدب في نفوسهم .

عـلى امتداد خمسة اشهر ايضـا ، قـاوم الشعب الفلسطيني مقاومة متصلة مستعملا كل امكانياته في التحدي والصمود ، متصديا للرشاشات والدبابات بالاظافر والحجارة والاطارات المشتعلة ، مقضـا بذلـك مضـاجع السلطات الاسرائيلية .

ان الحكام العرب اليوم بدءا بالاسد وانتهاءا بالسادات مرورا بالملك حسين وملوك النفط المتآمرين يقفون مـن ثورة الشعب الفلسطيني في الداخل والمؤامرة التي تحاك في لبنان ضد المقاومة الفلسطينية موقف المتفرج المبتهج ، ان لم يكن موقف الغارق في المؤامرة حتى الذقن .

ذلك لاننا نعرف جيدا ، اين تدربت العصابات الانعزالية ومـن الـذي مدها بالسلاح والمال .

وبمجيء الياس سركيس ، الرجل الامريكي ، فـان المؤامرة تتخذ ابعادا جديدة لكنها واضحة ، تتطلب اول مـا تتطلب اعلان موقف واضح لمنظمة التحرير الفلسطينية من كل التسويات والحلول الاستسلامية المطروحة وقرارات الامم المتحدة السيئة الصيت وفي طليعتها قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . كما تتطلب التدريب والتسليح لكل الجماهير اللبنانية والفلسطينية .. ذلـك لان الذي يسمح لنفسه بقصف مخيمات اللاجئين بالكاتيوشا يخطط بدون شك لايلول جديد في لبنان .. لكن الشعب المسلح ، هو ذلك الجيش الذي لا يهزم .

○

اضواء على النظم العنصريّة :

○ الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا .. وجهـان لعملة واحدة

○ الأساليب العنصرية هي ذاتها في كلّ مكان لأنها ناتجة عن عقلية قمعيّة واحدة ..



ـ والعنصرية في فلسـطين

□ منذ اسبوعين تعمقت العلاقة الوطيدة بين النظام الصهيوني والنظام العنصري في جنوب فريقيا العنصرية ، على اثر المحادثات التي وصفت بانها مهمة ومفيدة للجانبان ، والتي جرت بين جون فورستر واسحـق رابين في تل ابيب .

وحول هذه العلاقة المريبة بين الدولتين العنصريتين يورد تقرير لجنة الاستقصاء السياسي والعسكري في الامـم المتحدة هذه الوقائع .

□ في حرب تشرين عام ١٩٧٣ قدمت جنـوب افريقيا الـى الكيان الصهيوني عونا ماديا وعسكريا كان ابرز ما فيـه اشتراك طيارين من جنـوب افريقيا في المعارك الـى جانـب الجنود الصهاينة.

● في هذا العام ١٩٧٦ اصبحت الدولة الصهيونية هي المصدر الرئيسي بالنسبة للاسلحة الـى جنـوب افريقيا ، الثقيلة منها والخفيفة، من مدافع الهاون الى اسلحة المشاة فالمعدات الالكترونية بالاضافة الـى شحنات من صواريخ « غابرييل » لاعادة تسليـح القوات البحرية لجنوب افريقيا ، وطائرات الميراج المصممة في فرنسا ، والمجمعة في الكيان الصهيوني .

● يشارك الخبراء الصهاينة المتخصصون فـي مواجهة العمليات الفدائية في تدريب العنصررين ، ضمن تنسيق كامل بين اجهزة المخابرات بين البلديـن ويلاحظ التقرير ان :

١ ـ ان الكيان الصهيوني اصبح عضوا غير معلن في الحلف الاطلسي ، تترتب عليه مهمات عديـدة منهـا :

أ ـ وضع القواعد البحرية والجوية في فلسطـين بتصرف الحلف في اي وقـت وعندما تدعو الضرورة الـى ذلك .

ب ـ الاشتراك في جميع المناورات العسكرية التي يقوم بها الحلف في المتوسط وفي مياه المحيط الهندي الممتدة الـى البحر الجنوبي للقارة الافريقية .

ج ـ تسهيـل عمليات التدريب المحدودة التـي تأمر بها قيادة الحلف الاطلسي وتأمين الغذاء والتطبيب للجنود الخاضعين لعمليات التدريب .

د ـ اشراك من يكون حاضرا من ضباط الحلـف في المناورات الموسمية التي يقوم بها الكيان الصهيوني.

● ثانيـا : ان افريقيا الجنوبية صـارت بدورها عضوا غير معلن في الحلف تترتب عليهـا المهات ذاتها المطلوبة من الكيان الصهيوني ، مع استثناء واحد يتميز بالتزام سفن الحلف الاطلسـي بفـك الحصار الاقتصادي الافريقي والدولي المفروض على افريقيا الجنوبيـة .

ويترتب على افريقيا الجنوبية ، من جهة ثانية ، بالتعاون مع روديسيا ، تنفيذ خطة زرع الشقاق بين الـدول الافريقية المستقلة ، وتوحيد الانظمـة الافريقية المعادية للشيوعية والمتحالفة مع الامبريالية.

ويبقى اخيرا ان العمل المشترك لجنوب افريقيـا والكيان الصهيوني سيتوج باتفاق عسكري تضمـن تعزيزه وتطويره قيادة الحلف الاطلسي التي قررت تجديد وتطوير جميـع اجهزتها العسكرية للمحافظة على قواعد الحلف ، بدءا بتركيا واليونان وايطاليـا ، وانتهاء بجنوب القارة الافريقية ، مرورا بالمناطـق الواقعة تحت نفوذ الانظمة المعادية للاشتراكيـة والمتحالفة مع الامبريالية العالمية .

ان نظرة سريعة وخاطفة على ما جاء في هـذا التقرير لتدل دلالة واضحة عن مدى التخطيط الذكي والواحد للامبريالية الاميركية باجهزتها المتعـددة ، والتي تستعمل نفس الاسلوب في مواجهة العـداء لهـا . فهي تقوم بحماية النظـم التي اوجدتها في اكثر من منطقة في العالم ، ولان هذه النظـم برموزها الماسكين زمام السلطة يمثلون التلاميـذ النجباء لعقلية المخابرات الاميركية ، فهم دائمـا على اتفاق تام ، ودائمـا يستعملون نفس الاساليـب البربرية في قمع الشعوب المقاتلة من اجل الخبـز والحريـة .

ـ العنصرية في جنوب افريقيـا

الانتفاضة المستمرة

جماهير الوطن المحتل تواصل التصعيد المسلح ضد الاحتلال

العدوّ يلقي بمجنزراته وآلياته في مواجهة الجماهير بعد أن عجز عن إيقاف الغضب الرافض

● سلطات الاحتلال تسحب قواتها عن الحدود لمواجهة الانتفاضة المتجدّدة ..


بنزلون العلم الاسرائيلي

□ ولان الجماهير بارادتها القوية ، هذه الجماهير التي ناضلت لاكثر من جيلين ، تسلم الجيل الجديد البنادق ، ليستمر في النضال . ليستمر في الثورة . ليستمر في الرفض . هذه الجماهير تستمر برغم شراسة القمع اليومي ، وبرغم كل ادوات الامبريالية ، والتي صنعت لاضطهاد الشعوب . هذه الجماهير . تعبر عن رفضها بالغضب ، عن رفضها بالثورة المستمرة ، عن رفضها بتحدي الجلادين . في المدارس . وفي المصانع . وفي الشوارع ، وحتى في اقبية التعذيب .

الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل تناضل على اكثر من جبهة ، تناضل ضد الاحتلال ، تناضل ضد التعقيم والجهل . وتناضل ضد الزعامات التقليدية الرجعية والتي تعطي الولاء لاي شكل من اشكال الحكم والحاكم .

لا نشوة المحتل . ولا قسوة الحياة . تقف حائلا ما بينها وبين اهدافها ، لا الوعود الكاذبة ، ولا الشعارات البراقة، تستطيع ان تخدعها ، فلقد جاء الوقت لكي يسقط الجلاد تحت اقدام اطفال فلسطين ، هؤلاء هم ثوار المستقبل ، ثوار فلسطين الحرة فلسطين الاشتراكية فلسطين الوطن .

وتستمر الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل ، لتدخل الشهر السادس من عمرها وهذا لا يعني ان عمرها ستة شهور فعلى مر التاريخ البطولي لجماهير فلسطين ، كانت الانتفاضات المتلاحقة ، تستمر ، وتتوقف لتستمر من جديد . منذ ١٩١٧ مرورا بكل اعوام القحل والجفاف التي تلت ١٩٢٩ و ١٩٣٦ و ١٩٤٨ وليس انتهاء بهذه الانتفاضة التي دخلت الشهر السادس . فالجماهير ستستمر . ولن يوقفها الا تحرير الارض ، كامل الارض المغتصبة .

في الخامس عشر من أيار سيتصاعد صوت الرفض الفلسطيني . بعد ان اعلنت القواعد المسلحة . القواعد المقاتلة ، القواعد الرافضة ان الخامس عشر من أيار هو يوم الرفض الفلسطيني . يوم النضال الفلسطيني هو يوم الحلم الفلسطيني ، الحلم المتجدد عطاء وزهورا وبنادق ، وليس يوم الذكرى والالم ولكن وبنادق ، وليس يوم الذكرى والالم ولكنه يوم لتجديد العهد باستمرار الثورة ، يوم لتجديد الاعلان بالتمسك بالرفض المقاتل طريقا لدحر كل اللحول التصفوية ، يوم لتزيين الارض بالشهداء ، يوم لتزيين البنادق ، يوم فلسطين الوطن ، فلسطين التي لن تضيع ما دامت امهات فلسطين تلدن كل يوم عشرات الثوار . وما دام آخر شبل فلسطين يحمل السلاح المقاتل.

والعدو المحتل ، والذي ظن بان الاوضاع قد اصبحت تميل لصالحه ، بعد تهافت ادوات الامبريالية في الوطن الوطن العربي ، النظم المرتدة لنيل رضاه ، ولعقد الاتفاقات وللاستعداد بالاعتراف به امرا واقعا ، خاب ظنه . عندما رأى الجماهير العزل الامن استعدادها للتصدي . استعدادها للتضحية . تقف بصلابة تتحدى القهر . بالحجارة ، بالبراميل متاريسا، بزجاجات المولوتوف ، بالتظاهر ، بتمزيق العلم الصهيوني ، وبتأكيد عروبة فلسطين ، وطنا يفتدى . وحلما يستحق الشهادة .

وجماهير فلسطين ، تعي تماما ، بانه لا مجلس الامن ولا الامم المتحدة ، ولا الاتفاقات الخيانية الجانبية كفيلة بتحقيق الانتصار ، انه يعي تماما ان البنادق الرافضة ، البنادق المقاتلة ، بيد الثوار هي الكفيلة بتحقيق النصر .

اقوى اجراءات امنية منذ ٢٨ عاما

● في غمرة اقوى اجراءات امنية لسلطات الاحتلال منذ ٢٨ عاما وتحت وابل من صيحات الغضب والرفض الجماهيري ، قام الكيان الصهيوني قبل ايام بالاحتفال بما يسمى « استقلال اسرائيل » وهذه الاحتفالات وبرغم كل الاجراءات الامنية ، لم تمنع الجماهير من التصدي للاحتلال ومقاومته ، ففي صباح السادس من هذا الشهر قام المواطنون العرب بتظاهرات عنيفة في كل من نابلس ورام الله والبيرة واريحا . واتخذت المظاهرات طابعا عنيفا للغاية في رام الله حيث قام المواطنون ببناء المتاريس . واقامة الحواجز ، واشعال النيران في اطارات السيارات .

من ناحية اخرى قامت سلطات الاحتلال باطلاق النيران على المواطنين بغية تفريق المظاهرات واطفاء الغضب الفلسطيني المستقر ، الا ان التظاهرات استمرت حتى وقت متأخر من النهار مما دفع قوات الاحتلال . بجلب تعزيزات عسكرية لمناطق المظاهرات . والتي بدأت تجوب الشوارع الفلسطينية بغية ارهاب الجماهير . وفي بناء من الوطن المحتل، ان السلطات العسكرية اضطرت وامام الضغط الجماهيري الرافض لوجود الاحتلال ، من سحب بعض قواتها على خطوط المواجهة مع الدول العربية ، وتركيزها في مدن الضفة الغربية في محاولة لقمع المواطنين .

تحديات اساسية

● وقد اشار مراسل صحيفة « الغارديان » البريطانية في القدس ، ان الكيان الصهيوني بدء يواجه تحديات اساسية اكبر بكثير من حجم الاحتلال . ويضيف المراسل . ان ذكرى احتفالات الكيان تأتي هذا العام في وقت لم يبرهن الاحتلال فيه على انه حل مريح ، وفي وقت هبطت فيه نسبة المهاجرين الصهاينة الى فلسطين . بسبب هروبهم نتيجة لتصاعد العمل الفدائي للثورة الفلسطينية .

ويضيف المراسل البريطاني ، لذلك فان التحدي الان هو التكييف مع واقع زوال الحلم الصهيوني ، حلم هرتزل في انشاء هذا الكيان .

اعتصام نسائي

في مدينة نابلس قامت اكثر من الف أمرأة بالاعتصام أمامبلدية نابلس احتجاجا على وجود الاحتلال . وطالبن باعادة فتح المدارس . وسحب الجنود الصهاينة من المدينة ونددن بالاحتلال ، وعلى هتافهن لفلسطين وللثورة المسلحة ، مما دفع سلطات الاحتلال الى انهاء الاعتصام بالقوة .

من ناحية اخرى قرأن رسالة مطولة موجهة الى المؤسسات الدولية ضد الاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني .

اصابة ٤ مواطنين

ورغم تدخل الجيش الصهيوني بكل قوته لقمع المواطنين . فقد استمرت التظاهرات متحدية رصاص الاحتلال ، وهراوات شرطة العدو . مما ادى ذلك الى سقوط اربعة مواطنين جرح بينهم فتاة في كل من نابلس وطولكرم .

ومن ناحية اخرى نقلت وكالات الانباء في الثامن من الشهر الجاري ان اكثر مدن الضفة الغربية المحتلة ، قد شهدت انتفاضة عارمة وعنيفة ، قبل ساعات من استئناف مجلس الامن، جلسة لمناقشة الارهاب الصهيوني ، وقد ذكرت الانباء ان مئات من طلبة مدينة رام الله قاموا بتظاهرة عنيفة اشعلوا منخلالها اطارات السيارات في الشوارع وواجهوا قوات الشرطة الصهاينة بالحجارة ، فردت عليهم باطلاق عيارات نارية مما تسبب في سقوط بعض الجرحى .

ورافقت تظاهرات رام الله هذه تحركات شعبية مماثلة في كل من القدس الشرقية ونابلس والبيرة واريحا وجنين فيما استمر حظر التجول في مدينة طولكرم .

بوابات فولاذية

● وعلى غرار ما حدث في مدينة نابلس القديمة حيث لجأت سلطات الاحتلال الى بناء بوابات حديدية على جميع المداخل المؤدية من والى المدينة الى نابلس . قامت هذه السلطات ايضا باقامة بوابات فولاذية كبيرة قرب بلدية مدينة جنين لمنع المتظاهرين من الوصول الى مبنى الحكم العسكري المجاور للبلدية .

العدو يعزز قواته بالاليات

وعلى اثر التصاعد المستمر للانتفاضة الجماهيرية ، قامت سلطات الاحتلال بتعزيز قواتها في مدن الوطن المحتل مستخدمة فرقا خاصة مدربة تدريبا خاصة لاعمال القمع لمواجهةهذا التصاعد الذي سيصل الى ذروته في يوم الرفض والنضال الفلسطيني . وجاء في تقرير من الارض المحتلة ، ان قوات الجيش العنصري الصهيوني تعززها الاليات والمجنزرات ترابط حالياعلى مداخل ومدن الضفة الغربية المحتلة ، حيث وصلت الى كل من مدن جنين وطولكرم ونابلس .

حظر التجول المستمر

● هذا ولا يزال حظر التجول مفروضا لليوم السادس على التوالي في كل من اريحا وطولكرم . بينما ينفذ حظر التجول الجزئي في كل من رام الله ونابلس والقدس .

سلطات الاحتلال تطرد الصحافيين

● وقد اتخذت سلطات الاحتلال قرارا بممارسة التعتيم الاعلامي على ما يدور في الوطن المحتل ، فاصدرت اوامرها لكل قواتها بمنع الصحفيين من الذهاب الى مناطق الانتفاضة .

وقامت سلطات الاحتلال بمنع بعثة التلفزيون الاميركي من تصوير وقائع التظاهرات العنيفة التي حدثت في جنين حيث لجأت الى طرد البعثة من المدينة .

والمستوطنون يصعدون

● منناحية أخرى ازداد نشاطجماعات المستوطنين الصهاينة والذين يريدون اقامة مستوطنة صهيونية على اراضي اريحا بينما تتمركز مجموعة اخرى مسلحة من المستوطنين يبلغ عددها ١٢٥ شخصا على اراضي قرية كفرقدوم . وذلك بعد ان دار جدال عنيف في اجتماع مجلس الوزراء الصهيوني الذي بحث مسألة السماع بالاستيطان ، واقر ذلك في نهاية الاجتماع .

التعامل مع البلديات

من ناحية اخرى وبعد ان قام عدد من رؤساء المجالس البلدية الجدد بالتعهز لدى سلطات الاحتلال باعادة الهدوء الى مدن الضفة يبدد ان هنالك اتجاها ليس بجديدا علىسلطات الاحتلال وهو محاولة تكريس مشروع الادارة الذاتية باشراف المجالس الجدد .

فقد ذكرت صحيفة جيروزالم بوست الصهيونية والتي تصدر باللغة الانكليزية بالقدس نقلا عن دوائر في واشنطن . ان المسؤولية في وزارة الخارجية الاميركية يبحثون حاليا وبالتعاون مع اجهزة الاستخبارات مدى امكانية الاعتماد على رؤساء المجالس اللبدية الجدد في الضفة الغربية . وقالت الصحيفة ان دوائر الخارجية الاميركية لقرب عن املها في ان يحل القادة الفلسطينيون الجدد في الضفة محل الاردن ومنظمة التحرير حيث يمكن التوصل معهم الى تسوية نهائية وثابتة .


الارهاب الصهيوني في الارض المحتلة .

الجماهير ترفض الا الثورة

من ناحية اخرى رفضت الجماهير الفلسطينية مسألة محاولة رؤساء البلديات الجدد التفاوض مع العدو تحت اية صيغة ، وهتفت جماهير المتظاهرين امام مبنى البلدية القائم في نابلس ، لا للاحتلال ، لا للادارة المدنية ، نعم للثورة ، وهذا يؤكد من جديد ايمان جماهير فلسطين باستمرار الثورة طريقا للتحرير ، وباستمرار البندقية المقاتلة طريقا للنصر .

ان جماهيرنا في الوطن المحتل ، والتي اثبتت انها قادرة على مواجهة كل صفوف القمع والاضطاهد لتعلن من جديد بانها ستقف امام اية محاولة تسووية خيانية وستتصدى كل حروجي الحلول التصفوية .

فتحية الى جماهير الانتفاضة المستمرة وتحية لكل الثوار في كل مكان .

○

بعد تعيين الياس سركيس رئيساً للبنان :

المؤامرة تدخل مرحلة جديدة

"الشهابية" التي فشلت عام ١٩٥٨ لن تنجح عام ١٩٧٦ ..

قبل يومين من عقد جلسة « الطرف الواحد » التي عينت الياس سركيس رئيسا للبنان ، عقد في دمشق اجتماع مغلق بين السيد ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد استمر عدة ساعات ، تم خلالها بحث آخر التطورات السياسية والعسكرية في لبنان .

ومما ترشح عن الاجتماع ، أن عرفات طلب من الاسد اختيار مرشح ثالث يتم الاتفاق عليه بين سوريا والحركة الوطنية في لبنان ليكون بديلا للمرشحين الرئيسيين ريمون اده والياس سركيس ، وآلا فان هناك شك في أن تعقد جلسة يوم السبت كما هو مقرر .

رئيس الـ ٦٦ نائباً فقط

وقد رد الاسد بانفعال ظاهر قائلا : المرشح الاول لسوريا هو الياس سركيس ، والمرشح الثاني هو الياس سركيس ، والمرشح الثالث هو الياس سركيس فلتختار الحركة الوطنية بين هؤلاء المرشحين .

وأضاف الاسد : اما جلسة يوم السبت فلن نسمح لاحد بان يمنعها ، ولو أدى الامر الى الصدام واسع مع اطراف الحركة الوطنية.

وصمت الاسد قليلا ليرسم على شفتيه ابتسامة ذات مغزى ، ثم قال : طالما أن الاتفاق على مرشح مشترك غير وارد نظرا لعدة عوامل ، فلماذا لا تترك الحركة الوطنية للعبة الديمقراطية أن تأخذ مجراها ؟

وتطرق الحديث خلال الاجتماع الى قضية تحقيق الامن والاستقرار في لبنان عقب « انتخاب » الرئيس الجديد ، وقال الاسد حول هذا الموضوع انه لا مانع لدى سوريا من أن تقوم قوة لبنانية بمهمة حفظ الامن وتحقيق الهدوء والاستقرار للبلاد .

وأضاف الاسد بلهجة تحمل معنى النفي « لا اعتقد ان هناك قوة لبنانية محايدة وترضي جميع الاطراف يمكن أن تقوم بهذه المهام الامنية الشاقة » .

واستطرد الاسد قائلا : في لبنان حاليا « فراغ أمني » وهذا الفراغ أما أن تملأه قوة لبنانية محايدة وهي غير موجودة ، وأما أن تملأه قوة أجنبية وهذا ما لا تريده سوريا لانه يشكل خطرا على أمنها هي بالذات ، وأما أن تلأه القوات السورية التي هي حليفة اساسية للمقاومة الفلسطينية .

ومضى الاسد في حديثه قائلا كمن يحاول ارجاء البت بالموضوع : على كل حال يمكن بحث هذا الامر فيما بعد المهم الان انتخاب الرئيس الجديد في أسرع وقت كما هو مقرر وبدون اي عراقيل .

وطرح الاسد في هذا الاجتماع الذي كان فيه السيد عرفات في معظم الوقت مستمع أكثر منه متكلم علاقة المقاومة الفلسطينية بالعهد الجديد القادم . وأكد الاسد حرص سوريا على أن تقوم هذه العلاقة على أساس اتفاقية القاهرة والاتفاقيات اللاحقة لكونها الاطار الوحيد الذي تقبل من خلاله القوى الانعزالية تواجد المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان .

كرامي .. بحراسة سوريا



وفي اليوم التالي عندما عاد عرفات الى لبنان ، واجتمع بقادة المقاومة أبدى تشاؤمه من مستقبل تطور الاوضاع في لبنان ، عارضا ما جرى خلال اللقاء الذي تم بينه وبين الاسد وانفض المجتمعون يومها من دون اتخاذ اي قرار رغم أن اليوم التالي كان يوم انعقاد جلسة مجلس النواب .

وفي نفس اليوم استنفر النظام السوري كل قواه المسلحة في لبنان ، سواء القوات السورية التي دخلت منذ فترة الى البلاد أو جيش التحرير الفلسطيني التابع عسكريا لوزارة الدفاع السورية أو منظمة الصاعقة أو أجهزة المخابرات السورية وفلول المكتب الثاني اللبناني الاسبق ، تمهيدا لفرض عقد جلسة يوم السبت بالقوة ولردع كل من سيحاول عرقلتها. كما كثف النظام السوري اتصالاته السياسية بالنواب مستعملا كل اشكال الترهيب والترغيب لتأمين النصاب وعقد الجلسة . فمن الضغط العسكري والتهديدات المبطنة والمعلنة ، الى الضغط السياسي ، الى الدفع بسخاء لكل من لم تفلح معه سائر الاساليب ، كل هذه الاسلحة استعملت باقصى درجة من الفعالية .

وهكذا في ظل ابشع اشكال الضغوط العسكرية والسياسية والمالية ، وفي ظل أعنف معارضة شعبية سياسية وعسكرية ثم « لملمة » ٦٩ نائبا معظمهم من حملة « البروستانت » ، لكي يوافقوا على تعيين الياس سركيس رئيسا جديدا بدلا عن سليمان فرنجية .

الدور الاميركي كان الاوضح في الانتخابات

ولا حاجة الى التفكير كثيرا حول هوية الطرف الذي أتى بالياس سركيس رئيسا جديدا .



ذلك أن تحركات دين براون المبعوث الاميركي قبيل فترة الانتخابات والاتصالات التي قام بها مع مختلف الكتل النيابية والدولارات الاميركية التي نزلت الى «بازار» انتخابات الرئاسة تفضح دعم اميركا شبه العلني لالياس سركيس .

أضف الى ذلك أن شيئا لم يكن ليجمع النظام السوري والقوى الانعزالية حول مرشح واحد سوى اميركا باعتبارها القاسم المشترك لكلا الطرفين . كما ان الاتفاق العجيب الغريب في تصور طبيعة الازمة اللبنانية وطرح الحلول المشتركة لها بين النظام السوري والقوى الانعزالية ، يدل بشكل أكيد الى وجود أصابع اميركا الخفية التي جمعت بين الطرفين .

أكثر من ذلك فان الدعم المطلق الذي قدمته اميركا للمبادرة السورية في لبنان وارسالها دين براون خصيصا لتذليل كل العقبات التي يمكن أن تبرز في وجه هذه الوساطة ، يدل على أن الموقف السوري في لبنان ليس خارج المظلة الاميركية ، ولا خارج مخططات واشنطن بالنسبة للمنطقة العربية .

لذلك يمكن القول ان تعيين الياس سركيس رغم كل اشكال المعارضة الشعبية السياسية والعسكرية ، هو انتصار سياسي اجمعت ارادة اميركا والانظمة العربية الاستسلامية وعلى رأسها النظام السوري على تجييره لصالح القوى الانعزالية بالرغم من ان هذا الانتصار السياسي لا يتناسب مع طبيعة التوازن العسكري القائم في لبنان ، حيث أثبتت الفترة الماضية ان المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وجيش لبنان العربي هي الاقوى عسكريا . وقد استطاعت هذه القوى أن تحقق انتصارات هامة في جميع المناطق اللبنانية ، الى حد انها بددت بقوة احلام القوى الانعزالية التي فجرت احداث لبنان من خلال مجزرة ١٣ نيسان في عين الرمانة في السيطرة على جزء من لبنان لاقامة دولتها « المارونية » عليه .

بالطبع ما كان سركيس ليعين رئيسا لولا النظام السوري، الذي ما زال يمسك ببعض الاوراق الرابحة بيديه واهمها رغبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في عدم الوصول الى مرحلة القطيعة النهائية معه .

والواقع أن موقف قيادة منظمة التحرير هذا ، أثر كثيرا على طبيعة الاحداث ، في لبنان ، وعلى عمليات الجذب والدفع وكل المفاوضات التي تمت حول الازمة اللبنانية ، وهو بالقطع سيؤثر في المرحلة المقبلة على طبيعة مسار الوضع اللبناني .

والاتيان بسركيس رئيسا للبنان ، يراد منه اكمال المؤامرة التي بدأت في عهد سليمان فرنجية والتي اتضح خلال أكثر من سنة من القتال الدامي انها تهدف لتصفية الثورة الفلسطينية وسحق الحركة الوطنية اللبنانية.



بالعصي حضروا حفلة التنصيب !

واذا كانت المؤامرة قد فشلت في تحقيق اهدافها ابان عهد فرنجية ، فان قوى التآمر تحاول تحقيق هذه الاهداف ابان العهد الجديد ، مستعملة لذلك اساليب جديدة تتناسب والمرحلة الجديدة ، خصوصا وان اساليب الصراع العسكري قد اثبتت فشلها. اذ اسفرت على عكس ما قدر لها عن زيادة قوة الثورة الفلسطينية وتصليب عود الحركة الوطنية من ناحية ، كما اسفرت عن انهيار القوى الانعزالية بشكل مفجع حتى انها اضطرت للارتماء باحضان النظام السوري وطلب المساعدة العسكرية والسياسية منه لوقف انهيارها من ناحية ثانية .

فأميركا ستحاول من خلال العهد الجديد مهادنة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، ولو أدى الامر الى ارضائهما بتقديم بعض التنازلات السياسية لهما ، وذلك عبر اظهار الليونة في مواقفها من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة مفاوضات مع الحركة الوطنية حول مضمون برنامجها الاصلاحي . هذا في الوقت الذي تعمل فيه اميركا بالتعاون مع النظام السوري وعدد من أنظمة الاستسلام العربية والقوى الانعزالية على اعادة ترتيب الاوضاع في لبنان وفق الاوضاع العربية السائرة نحو التسوية السياسية .



ولا مانع لدى اميركا في الفترة المقبلة من اقامة حوار مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما نشرت بعض الصحف اللبنانية مؤخرا ، حيث أشارت الى أن من ضمن بنود الحل السياسي للازمة اللبنانية عدم معارضة قيادة منظمة التحرير لمجيء الياس سركيس لقاء وعد باجراء « حوار فلسطيني — اميركي » .

ولا مانع لدى اميركا أيضا من اجبار القوى الانعزالية على القبول ببعض ، أو حتى معظم بنود البرنامج الاصلاحي للحركة الوطنية ، لقاء موافقتها على نزع السلاح من يديها وانهاء حالة النضال المسلح ضد القوى المتآمرة ، وهذا أيضا ما أكدت الصحف اللبنانية على انه من ضمن بنود الحل السياسي . وينبغي الاشارة في هذا المجال الى أن اميركا لا تعارض بنود البرنامج الاصلاحي ، اذ سبق لغودلي السفير الاميركي السابق في لبنان ان قال بعد اطلاعه على هذا البرنامج « استغرب عدم قبول الاطراف الاخرى بهذا البرنامج ، فهو يشكل مرحلة بدائية من مراحل الليبرالية ، والولايات المتحدة تخطته منذ زمن » . كما أن دين براون ابدى اعجابه بالبرنامج الاصلاحي بعد ان اطلع عليه ، ووعد باقناع « الاطراف الاخرى » لتبنيه .



مطلوب تنفيذ اتفاقية القاهرة

ان اميركا والقوى المتحالفة معها عربيا ومحليا لا تخشى من البرنامج الاصلاحي بحد ذاته ، ولكنها تخشى من أن يأتي تطبيق هذا البرنامج من خلال انتصار عسكري تحققه الحركة الوطنية بداية لتغيرات جذرية ليس فقط في طبيعة تركيب النظام اللبناني وانما ايضا في دور النظام الجديد الذي سينبثق عن انتصار الحركة الوطنية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية في المنطقة العربية عامة وعلى صعيد الصراع مع العدو الاسرائيلي خاصة . وبالتالي أن يكون هذا الانتصار بداية لانهيار مخططات التسوية السياسية في المنطقة .

وفي الوقت الذي تقدم فيه قوى التآمر هذه التنازلات ستحاول احكام قبضتها على الوضع في لبنان ، من خلال بناء مؤسسات جديدة وقوية للنظام على ايدي خبراء المكتب الثاني الاسبق مستفيدين في ذلك من تجربة العهد الشهابي الذي جاء عقب احداث ١٩٥٨ في لبنان . وذلك كمقدمة للتضييق على المقاومة الفلسطينية من خلال تنفيذ اجراءات معينة بحجة تنفيذ بنود اتفاقية القاهرة والاتفاقيات الاخرى . وكمقدمة ايضا لتفسيخ الحركة الوطنية من خلال استيعاب اجزاء منها والقضاء على اجزاء اخرى ترفض مثل هذا الاستيعاب .

لقد اعتمدت « الشهابية » في ايامها الاخيرة نمطا ازدواجيا في عملها لاحكام قبضتها على لبنان ، فقد كانت مع العروبة خارجيا ولكنها عملت لتصفية التيار العروبي داخل لبنان ، وكانت مع الاصلاح والعصرنة وتحديث الدولة ولكنها اعتمدت على ركائز النظام القديمة وكانت تسمح للقوى الوطنية بالعمل طالما انها تعزز بعملها هذا النظام القائم ولكنها كانت تسحق القوى الوطنية التي تطرح اطروحات جذرية بقسوة لم تعهدها اشد الانظمة الديكتاتورية . وكانت تؤكد انها مع القضية الفلسطينية ولكنها كانت من أوائل من تصدى للمقاومة الفلسطينية . هذه هي « الشهابية » وهذا ما تحاول قوى التآمر تنفيذه حاليا من خلال الاتيان بالياس سركيس رئيسا جديدا .

مساء يوم السبت « المشؤوم » ، جلس عدد من اقطاب الحركة الوطنية وبعض الصحفيين في الصالون « الشرقي » داخل منزل الاستاذ كمال جنبلاط الذي كان انذاك في عاليه ، في جلسة صورها أحد الصحافيين الخبثاء بانها « استراحة المحاربين » وكانوا يدردشون في جو يسوده الوجوم والحنق حول المرحلة الجديدة التي دخلها لبنان عقب « انتخاب » الياس سركيس .

وقد بدا احد هؤلاء الاقطاب متفائلا أكثر من جميع الموجودين ، اذ قال في حديثه : الياس سركيس على كل حال وبرغم كل شيء وكل ما حدث للاتيان به لن يكون أسوأ من سليمان فرنجية . والشرعية الشكلية التي أتى على ظهرها الياس سركيس من خلال مجلس النواب لن تفيده في شيء اذا أراد ان يستمر في حكمه ، لان حسابات الشارع غير حسابات المجلس ، والرئيس الجديد عليه أن يحوز على قبول الشارع له قبل أن يحوز على قبول ٦٦ عجوزا لا يستطيعون في الواقع حماية انفسهم .

وأضاف يقول : ما زالت الحركة الوطنية هي الاقوى عسكريا وهي المنتصرة ايضا ، وبيدها حاليا ثلثي الاراضي اللبنانية ، وبالتالي فالياس سركيس اذا أراد أن يحكم لبنان وليس ثلثه الباقي عليه ان يأخذ بعين الاعتبار الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وشروطهما للقبول به .

ومضى قائلا : أما اذا اعتبر سركيس نفسه طرفا واحدا مع القوى الانعزالية ، فان شيئا لن يتغير في لبنان ، وكما قاتلنا في ظل وجود فرنجية فاننا سنقاتل في ظل وجود سركيس . وانهى حديثه بالقول : ومن يدري فقد تسعى قوى النظام الطائفي للقضاء عليه بغبائها وتتيح بذلك فرصة ثمينة للحركة الوطنية .

في اليوم التالي كان الياس سركيس يطرح أمام زائريه انه لا يريد ان يكون رئيسا لطرف واحد وانه يصر على أن ينال موافقة الحركة الوطنية له .

○

الاعلام الصهيوني وحرب لبنان

□ الصهيونية تلجأ الى تزوير الحقائق وتشويه الصور المشرفة لطبيعة الحرب

□ الصهيونية تغطي احداث لبنان اعلاميًا من خلال التوجيه المعادي للعروبة

□ خبراء الاعلام في الولايات المتحدة مجندة لخدمة الصهيونية ..

● في الاعداد السابقة «للصمود» تناولت وبشكل واضح كيفية سيطرة الصهيونية العالمية على ثمانين بالمئة من الصحافة الاميركية بحيث تقوم بتوجيهها بشكل يخدم الاهداف الصهيونية المعادية للعرب ، وبشكل يتيح لها ممارسة التعبئة الحاقدة ضد جماهير الوطن العربي ، بحيث تترك انطباعا لدى القارىء الغربي عن مدى التخلف والحقد الذي يعيشه العرب ضد كل ما هو حضاري .

والصهيونية لا تترك مناسبة تمر او حادثة في الوطن العربي الا وتقوم باستغلالها بشكل سافر . في ظل غياب الاعلام العربي الفاعل ، الا من خلال المجهودات الشخصية لبعض المغتربين العرب والذين يتصدون لهذه الحملات ضمن نطاق محدود وغير فعال ايضا .

والصهيونية ، تعتمد في خطتها الجديدة استدراج القراء للكتابة على صفحات المجلات والصحف الموالية للصهيونية بشكل يدفع بالقطاعات الواسعة من الجماهير الغربية بضرورة الاقتناع بان الامة العربية لا زالت تعاني من واقع التخلف والمرض والحقد العصبوي والعشائري .

وفي هذا العدد سنتناول الاسلوب الصهيوني في توجيه ما ينشد عن الحرب اللبنانية بشكل يتلائم مع خطة الصهيونية ضد العرب .



STOLEN DOCUMENT SURFACES

UN-NAMED PATRIOT MAKES CONSPIRACY BLUEPRINT AVAILABLE

The Publishers of this manuscript have, at great risk to themselves, laid their hands on the secret minutes of the largest and most powerful Jewish organization on earth; namely, the American Jewish Committee.

Herewith we attach an abbreviated summary of this report, which boasts to its own inner-circle supporters of its mind-washing influence and its secret manipulations within (1) Christian Churches of all denominations; (2) Educational institutions and teachers' organizations; (3) Veterans' groups. (4) Tax exempt foundations and charitable organizations; (5) Newspapers; (6) Magazines; (7) Book publishers; (8) Motion pictures; (9) Radio and television; (10) Labor organizations; (11) Government organizations.

الصورة : الغلاف لمجلة التايم الصهيونية ١٣ نيسان ١٩٧٦



مع اندلاع انتفاضة الجماهير الفلسطينية اللبنانية ووقوفها بصلابة امام المد الرجعي في الوطن العربي ، وتصديها لكل محاولات اليمين الانعزالي والسلطة العميلة في لبنان، بدأت الصهيونية العالمية تمارس من جديد لعبتها الاعلامية في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة بشكل تصور فيه النضال الفلسطيني على انه نضال حاقد ضد لبنان الجميل . لبنان الارز لبنان الماء والخضراء والوجه الحسن ولم تورع الصحافة الصهيونية عن الاعلان عن ان الحرب في لبنان يقودها الفلسطينيون اليساريون في لبنان والذين هم اصلا ضدالحضارة والتقدم لذا فهم يحرقون لبنان بعد ان حاولوا حرق الاردن الا انهم لم يفلحوا في ذلك .

والصهيونية وبعد المؤتمر الاخير الذي عقد في مدينة القدس اتخذ المجتمعون قرارا باستخدام كافة الوسائل الممكنة لانتزاع شهادة دولية بتبرئة الصهيونية من العنصرية من ناحية وقرارا اخر بالعمل بكل لوسائل الاعلامية الممكنة لاستعداء الرأي العام العالمي ضد العرب .

وقد شهدت الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا الغربية حربا اعلاميا بين العرب والصهيونية تجاوزت المنظمات الصهيونية ، وفي الوقت ذاته الهيئات والجمعيات العربية ، فضلا عن الاوساط الديبلوماسية . الى قراء الصحف الذين جرى استدراجهم الى المشاركة في هذه الحرب بشكل او بآخر .

واشتدت هذه الحرب تصاعدا على اثر نشر مجلة التايم « العدد الصادر في ١٣ نيسان » لصورة غلاف تمثل مقاتلا وطنيا يرفع بشارة النصر حاملا سلاحه الذي هو عبارة عن « كلاشينكوف » بينما هنالك اربع جثث تحت قدميه ، وقد خضعت هذه الصورة لمونتاج دقيق بحيث بدت وكأنها صورة اصلية لا تزييف فيها ، وكان يمكن لهذه الصورة ان تمر دون ملاحظة ودون ان تناقشها اجهزة الاعلام الاميركية لان هذه الاجهزة لا تناقش اية قضية الا من خلال مدى العلاقة بين هذه القضية والكيان الصهيوني .

غير ان العدد الذي صدر بعد عدد ١٣ نيسان خرج يحمل في طياته سيلا من الرسائل التي يستنكر فيها مرسلوها ما سموه « الحقد العربي » و (والتخلف) وما شابه ذلك من عبارات تمس المواطن العربي بشكل مباشر .

لقد بدت اصابع الصهيونية بشكل مباشر بدليل ان الصحف الصهيونية والموالية للحركة الصهيونية هي التي نشرت فقطهذه الرسائل والتي نشرت بخط بارز وواضح .

« اذا كان هذا هو الاسلوب الذييمارسه العربي ضد شقيقه العربي ، فكيف يكون موقفه تجاه اليهود » .

ورسالة اخرى :

« ربما ظن القاتل ...! انه انجز مهمة نبيلة بالنسبة الى الانسانية ، اذ انه لم يكتف بقتل ضحاياه بل وضع عليها لازهار ، فليكن الله في عون اليهود » .

هذا وقد تصدى فريق من المواطنين العرب لهذا الموضوع ، فبدأوا حملة ايضاح حول الفكر الصهيوني ، وكيف ان الكيان الكيان الصهيوني يمارس القمع والارهاب اليومي ضد المواطن لعرب ، وان هذاالكيان هو اصلا كيان استيطاني مدعم بالامبريالية لتحقيق اهداف الاستعمار الجديد .

اذن ، فالاسلوب الصهيوني والذي بات واضحا في التعامل مع المواطن لغربيبشكل يضمن معه ستدرار عواطفه من خلال التلاعب بالالفاظ حينا وبالوسائل الاعلامية احيانا أخرى . هذا الاسلوب يجب وبالضرورة الانتباه له ، ويجب وبالضرورة ان تتحرك اجهزة الاعلام العربية بشكلعام واجهزة الاعلام الفلسطينية لمتوجدة بالخارج بشكل خاص ضمن اي اطار سواء ذلك بالتعامل مع الاتحادات الطلابية اوالرياضية او الاجتماعية و بالاعتماد على كادرتثورية تعي جيدا كيفية التعامل مع العدو من اجل الوصول الى ايصال لصورة الحقيقية للحرب القائمة بين جماهير الوطن العربي وبين لصهيونية وعملائها في لبنان وخارجه.

○

اضـوَاء

الصهيونية .. مرة أخرى



تظاهرات فرنسا

☐ قالت لاناسيون الفرنسية ان الصهيونية التي حركت تظاهرات الغوغاء في وجه الرئيس الفرنسي الراحل ديغول بقيادة الصهيوني كوهين بانديت ، تعود اليوم الى المسرح لتحرك التظاهرات ضد جيسكار الذي يعتبر عهده امتدادا للعهد الديغولي .

وكانت الصحيفة تعكس آراء كبار ساسة الديغولية الذين خرجوا من جلسة حوار خاصة عقدت في مبنى مجلس النواب الفرنسي ، بنتيجة تفيد ان الصهيونية بدأت تهيء لنقل الحكم الى الاشتراكيين المتحالفين مع حزب العمل الصهيوني الحاكم .

وقد صدر هذا الرأي ردا على تحذيرات أطلقها فرانسوا ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الذي ثار على ما وصفه بانه أساليب قمعية وحشية استخدمتها السلطات الفرنسية ضد الطلبة الذين تظاهروا احتجاجا على مشاريع تطوير واصلاح التعليم الجامعي في فرنسا .

مصادرة اراضي جديدة

☐ تحت حجة زيادة محصول انتاج التبغ لهذا العام في الاراضي المحتلة ، قررت سلطات الاحتلال القيام بعملية مصادرة جديدة للاراضي التي يملكها مواطنون عرب بالقرب من منطقة الجليل ، وأشارت سلطات الاحتلال انها على استعداد لدفع تعويضات لاصحاب الاراضي . الا ان المواطنون العرب رفضوا بيع اراضيهم ، مما دفع بالسلطات المحتلة الى التهديد بمصادرة هذه الاراضي .

ابعـاد مواطن

☐ أبعدت سلطات الاحتلال الصهيوني مواطنا فلسطينيا من سكان مدينة رام الله الى الاردن .

ووصل هذا المواطن ويدعى مأمون احمد الجلاد الى عمان عن طريق جسر الحسين .

والمعروف أن هذا المواطن كان قد قضى سجنا لمدة ثماني سنوات في ظل الاحتلال الصهيوني ابعد بعدها على أثر الافراج عنه .

برسم الانفتاح وتنويع مصادر السلاح

☐ اكد معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ، بان الكيان الصهيوني نجح في الحفاظ على تفوقه العسكري ، بوجه الدول العربية ، بالرغم من القرار الساداتي القائل بتنويع مصادر السلاح . واضاف التقرير الصادر عن المعهد ، ان الاسلحة الاميركية المتطورة والتي تتزود بها سلطات الاحتلال تتيح الفرصة امام الصهيونية لتثبيت مواقعها العسكرية امام أي هجوم عربي ، ثم تطرق التقرير على اهمية هذه الفترة بالنسبة للكيان الصهيوني ، فقال ان الاتفاقية الاخيرة بين السادات والصهيونية ، قد اتاحت المجال واسعا أمام سلطات الاحتلال لاعادة التسليح المتقدم نوعا وكما لجيشها ، وان فترة هدوء الجبهات هذه ستساعد ايضا في اصلاح ما فسد من الوضع الاقتصادي بسبب الحرب الاخيرة .

الثورة الفلسطينية تودّع الشهيد الرائد اسماعيل عرفه



شيعت الجماهير اللبنانيةوالفلسطينية بعد ظهر أمس في جنازة مهيبة الشهيد الرائداسماعيل عرفة من جيش التحرير الفلسطيني - قوات عين جالوت ،الذي استشهد في اقتحام مواقع الانعزاليين في الصيفي .

وتقدم المشيعين الاخ ابو عمار والمقدم عبد الرزاق المجايدة قائدقوات جيش التحرير الفلسطيني - قوات عين جالوت ، وعدد كبير منضباط الثورة الفلسطينية، وممثلون عن فصائل الحركة الوطنية والمقاومةالفلسطينية . وساركت في التشييع قوات رمزية من الكفاح المسلح،العاصفة وعين جالوت وفصائل الحركة الوطنية والمقاومةالفلسطينية .

وبعد نقل الجثمان من مستشفىالجامعة الاميركية الى مقر قيادة قوات عين جالوت في شارع حمد ،انطلقت المسيرة يتقدمها الاخ ابو عمار مخترقة شوارع بيروت ترافقهافرقة موسيقى الثورة الفلسطينية لابناء مدرسة اسعاد الطفولة -سوق الغرب .

وتوجهت الجنازة الى مطار بيروتالدولي ، حيث نقل جثمان الشهيد البطل بالطائرة الى القاهرة حيثسيوارى مثواه الاخير هناك .



طليعة المشيعين في الطريق الىالمطار

اغتيال السفير البوليفي قاتل غيفارا

قتل مجهولون في باريس السفير البوليفي لدى فرنسا الجنرال خواكين زنتينو انايا لدى مغادرته مبنى السفارة الواقع في شارع كيندي على نهر السين . واصيب السفير برصاصتين في ظهره ، في حين لاذ مطلقو النار باتجاه احدى محطات المترو .

والسفير المذكور قاد عام ١٩٦٧ القوات التي اشتركت في قمع الثورة التي كان يقودها ارنستو غيفارا ، وعين عام ١٩٧٣ سفيرا لبلاده لدى فرنسا .

هذا وقد اعلنت الوية تشي غيفارا مسؤوليتها عن اغتيال السفير البوليفي .



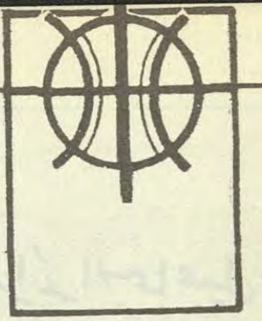
غيفارا : رمز الثورة في امريكا اللاتينية

مدينة نابلس تشيع الشهيد سمير سمحان



شيعت الجماهير الفلسطينية في مدينة نابلس المحتلة الشهيد سمير أحمد سمحان الذي استشهد في مدينة نابلس في مطلع الشهر الجاري اثناء تصديه لقوات الاحتلال الصهيوني . وقد تم التشييع وسط هتافات تندد بالاحتلال واعمال البطش والارهاب وعمليات الاستيطان في كفر قدوم ، كما هتفت هتافات ثورية واناشيد الثورة الفلسطينية.

الصورة : الشهيد سمير سمحان.



وراء زيارة كيسنجر لأفريقيا تعديلاً تكتيكيًا في السياسة الأميركية لضرب حركة التحرير الوطني في روديسيا..





بعد خيبة الامل التي منيت بها السياسة الامريكية في جنوب شرقي اسيا واخفاق هنري كيسنجر في تخفيف حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط جاءت زيارته لعدة دول افريقية والازمة الروديسية في ذروة اشتعالها . ومن الطريف ان سياسة كيسنجر التي بثت فشلها في جنوب شرقي اسيا حيثما حاول فتنمة القضية واكتشف استحالة ذلك بعد عدة سنوات دعمت بفشل الشعار الامريكي الذي حمله انور السادتحينما اعلن مرارا ان مفتاح القضية العربية بيد امريكا تولد اليوم من جديد حين يعلن هنري كيسنجر ان مفتاحيحل القضية اللبنانية والمشكلة الروديسية بيد الولايات المتحدة الامريكية .

بعد سبع سنوات من اعلان وزير الخارجية الامريكي انالحكومتان العنصريتان في كل من روديسيا وجنوب افريقيا وجدتا لتبقيان ، يطل على العالم اليوم بموقف مغاير تماما فيعلن ان الادارة والخارجية الامريكية الى جانب حكم الاغلبية الافريقية. طبعا هذا موقف السياسة الامريكية المعلن لكن الموقف الحقيقي يبقى ضمن الاستراتيجية طويلة الامد التي نادى بها وزير الخارجية ، والتغيرات التي طرأت على الساحة الافريقية بعد انتصار الثورة الانغولية وانحسار الجسمنة الامريكية التي عجزت عن رؤية التطور التاريخي فبدأت تتخبط في مواقف متباينة ومختلفة من وقت لاخر . فمهما كانت مواقف كيسنجر فهو يمثل الارادة والادارة والفهم الامريكي الذي ينظر الى علاقاته بالعالم ضمن اطار امبريالي احتكاري بحت . لذا فان المواقف الامريكية المتباينة والمتناقضة تنم عن تأخر الولايات المتحدة الامريكية في الوصول الى قناعة بضعف فعاليتها العسكرية في وقت تطور التاريخ وسير دورته مما حدا بها الى اعادة حساباتها بشكل جديد واتباع خطة تتلاءم ومفهوم الاخرين في معالجة الامور ..

ان التطور التاريخي الحديث والابعاد الجديدة التي اكتسبتها الثورات في العالم جعل الولايات المتحدة الامريكية تحس عدم ثقة العالم بسياستها وضعفها كقوة رئيسية مؤثرة في السياسة العالمية رغم ان السياسيين الامريكيين لا زالوا يتحدثون عن خوفهم من مظاهر الضعف ويرسمون خطوطا في أقل زوايا العالم ملاءمة . فالسراب الذي يلهث كيسنجر وراءه ليس الا محاولة يائسة لوقف الاحداث واظهار القادة الامريكيين بمظهر القادرين على حسم الامور لاعطاء الولايات المتحدة الامريكية حجما وهميا تخطاه التطور التاريخي والانتصارات الكاسحة التي حققتها الشعوب الاسيوية والافريقية .

في عدد سابق لصحيفة الهيرالدتريبيون يتساءل انتوني لويس « عن قدرة امريكا على اكتشاف حجمها واخذ الدور الذي يلائم هذا الحجم . ويقول : من الواضح ان كيسنجر يفكر في تحول التاريخ هذه الايام لكنه يقوم بذلك في وقت متأخر اذ انه امضى حوالي ست سنوات يحث بلاده على القتال ضد التاريخ في فيتنام بدل ان يتقبل الحقيقة التاريخية بصدر رحب » . من هذا المنطلق تحركت السياسة الخارجية الامريكية فيامريكا اللاتينية والشرق الاوسط وتتحرك الآن في افريقيا . فكيسنجر لا زال يعتمد الاسلوب الذي اقر سابقا في عام ١٩٦٩ ، عندما كان لا زال رئيسا للامن القومي . فمن ناحية يحتفظ بمعارضته العلنية للاضطهاد العنصري ومن ناحية اخرى يحافظ على التخفيف من العزلة السياسية والمقاطعة الاقتصادية ضد روديسيا وجنوبافريقيا لان الولايات المتحدة الامريكية لا زالت تعتقد ان ثوار افريقيا ليسوا بديلا واقعيا قابلا للتأييد والدعم بدل الانظمة العنصرية البيضاء وان اي تغيير بناء في افريقية الجنوبية لا يأتي الا عن طريق ايان سميث وفوستر .



اذا لا شك في ان اعلان وزير الخارجية الامريكي ان حكومته تؤيد حكم الاغلبية الافريقية ليس الا فصلا مسرحيا اقتطعة من خطة دراماتيكية مرحلية اقرتها الولايات المتحذة معحلفائها من الرجعيات الافريقيات مما خلف ترحيبا من الانظمة العميله لتغطية مواقفها التي انفضحت في اجتماع القمة الافريقية المخصص لدراسة القضية الانغولية في وقت سابق لانتصار الثورة بالمقابل استقبل ذلك الاعلان برفض قاطع واستخفاف من قبل الانظمة الافريقية الوطنية والحركات التحررية تجسدت برد ثوري حين ارسلت موزامبيق وفدا عسكريا الى الاتحاد السوفياتي لمقابلة وزير الدفاع السوفياتي . ان هذه الصفعة الوطنية التي وجهتها موزامبيق كانت بمثابة الرد الحاسم والرفض القاطع للسياسة الامريكية والمناورات التي يمارسها كيسنجر خاصة وان موزامبيق تمثل البؤرة الثورية التي ينطلق منها العمل الفدائي لضرب حكم الاقلية العنصرية البيضاء في روسيا وقائدة دور المواجهة الرئيسية ضد الاقليات البيضاء .

فمن **جهة نجحت** في تحجيم الدور الامريكي وافشال تحرك **كيسنجر** ومن ناحية ثانية نجحت في حمل بلدان **المواجهة** الافريقية الى الالتزام بالخط الثوري وحمل **السلاح** لتحرير شعب زيمبابوي من حكم فوستر العنصري من خلال قوة رباعية قوامها موزامبيق زامبيا ، تانزانيا وبوتسوانا .

بدء العد العكسي لامريكا

ان التطورات العالمية المفاجئة والمتلاحقة التي حققت فيها حركات التحرر تقدما واضحا خاصة في القارة الافريقية جاءت ملائمة تماما لمطالب الجماهير الوطنية ومناهضة للمصالح الامبريالية والرجعية المشتركة . فهذه التطورات التي فاقت التصور الامريكي وخلقت ابعاداً ومفاهيما جديدة ارغمت البيت الابيض الامريكي على التكيف معها والبدء في مناورات ملائمة للحد من مساعدة المعسكر الاشتراكي الذي لعب دوراً رئيسيا ومميزا في هذه التطورات . فبعد حصول موزامبيق على استقلالها وسقوط الامبراطورية البرتغالية وانتصار الثورة الانغولية ومحاصرة روديسيا بدأت الولايات المتحدة الاميركية عملية عد عكسية للمحافظة على اهدافها ومصالحها في افريقيا عبر مصطلحات وعبارات جديدة يراد منها انقاذ الرجعية والعنصرية ركيزتا الامبريالية الاساسيتان . فالاعلان الامريكي عن دعم حكم الاكثرية الافريقية ليس الا تعديلا تكتيكيا مرحليا يراد منه مجابهة حركة التحرر الوطني باسلوب جديد .

ان جميع المؤشرات تثبت ان الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت تنفيذ خطتها الجديدة على جميع الاصعدة لمجابهة حركة التحرر الوطني الافريقية وخاصة في روديسيا . فاميركا التي لا تزال تعيش شبح الخسارة في انغولا تصعد تهديداتها المباشرة والغير مباشرة منوهة باتخاذ اجراءات انتقامية ضد حكومة الرئيس كاسترو للحد من تعاطفها مع الثوار الروديسيين والزيمبابويين والحيلولة دون وقوف كوبا الى جانبهم في حربهم ضد العنصريين سعيا وراء تسوية تتلاءم مع المطامع الامبريالية .

ان هذه التهديدات الاميركية يراد منها اكتساب الوقت والعمل على اختراق حركة تحرير زيمبابوي التي تعيش جواً رهيبا من الصراعات الداخلية .

ملاحظتان ضروريتان

فلئن نجحت موزامبيق في تحجيم المبادرة الاميركية هناك واستطاعت خلق قوة رباعية للتصدي لجميع انواع العدوان تبقى حقيقتان تثيران الاهتمام :

اولا : ان الدول الافريقية الثلاث المواجهة لجنوب افريقيا التي تنسق مع موزامبيق لا تزال الى حد ما ترتبط بالولايات المتحدة الامريكية ، وصدق نواياها الثورية رهينة بارتباطاتها .

ثانيا : ان حركة التحرير الروديسية عرضة لاختراق الرجعية وعناصر كثيرة مشبوهة نتيجة للظروف الماضية . فاذا ما تنبهت لذلك فستكون عرضة للتمزق مما يضعف المقاومة الداخلية ويحول دون تحرير روديسيا في أمد قريب .

القسم الثالث

هل نجرؤ على الانتصار؟

بيان حزب العمال الشيوعي المصري حول الاحداث في لبنان

ان لبنان يشهد نوعا من ازدواج السلطة ويجب ان يكون واضحا ان السنوات القليلة القادمة لا بد ان تحسم هذا الازدواج ، فاما ان تجرؤ القوى الشعبية على الاستيلاء على السلطة والانفراد بها واما ان تقع الكارثة لتصفية المقاومة والحركة الوطنية الشعبية لتنفرد الرجعية بسلطتها . وما افدح الخطأ القاتل الذي يكمن في تصور لبنان مستقر تسيطر عليه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا طبقات من العملاء الكومبرادوريين يشكل اقتصادها حلقة ضمن سلسلة تتكون من اوثق ركائز الامبريالية العالمية في منطقتنا ، وما افدح خطورة تصور الاستقلال الوطني من خلال « التعايش » مع هذه الطبقات التي لم تتسلح عبثا ولم تبدأ حربها الوحشية عبثا ، بل من اجل حفر قبور الثورة الشعبية .

وهنا يثور سؤال عن طبيعة هذه الخطوة الثورية السابقة على الخطوة الاعظم اي الثورة الاشتراكية والواقع انها لا تخرج عن حدود **الثورة الوطنية الديمقراطية** ولكن من الخطأ القاتل ان يتصور بعض الناس انها تستهدف اقامة نظام رأسمالي لا اكثر ، فهذه الخطوة التي لا تقوم بها البرجوازية الكبيرة ولا يخنقها اطارها القاسي بل تقوم بها قوى شعبية من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة بهدف اقامة جمهورية ديقمراطية جوهرها ديكتاتورية ديمقراطية ثورية مشتركة لا يمكن ان تأتي بنظام رأسمالي عادي وان كان يظل داخل النطاق التاريخي للبرجوازية وهو لا يكتسب طبيعته من سيطرة الطبقات القديمة التي سوف تجري الاطاحة الثورية العنيفة بها . بل من سيطرة الطبقات الشعبية التي لا تستطيع من ذلك ان تقفز الى الاشتراكية والبناء الاشتراكي . ومن الطبيعي ان تكون هذه المهمة الثورية العظيمة في حاجة الى تحضير ثوري ولكن هذا التحضير الثوري تحيط به ظروف نوعية معقدة تبتعد به عن التفريط في أي وقت فالوقت لا ينتظر فلقد جاء الدور على **نقد السلاح** قبل أن يقوم **سلاح النقد** بدوره بصورة كافية ، وعندما تضع الرجعية المسلحة قوى الثورة المسلحة امام حرب الموت او الحياة فلا تملك هذه القوى الثورية سوى اختيار الحياة التي لابد ان تقوم دون امتلاكها افدح التضحيات .

وبين الدروس الفنية للجولة الكبيرة المنتهية من الحرب الاهلية الحافلة المستمرة ، تبرز دروس ثلاثة كبرى لا بد ان تتزود بها القوى الثورية في مواجهة جولات قادمة :

اولا : تواجه الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية مؤامرة تستهدف تصفيتها ولا يجوز ان تنظر اليهما باعتبارهما ضربة طارئة او مؤامرة تأديب او تحجيم او شل او استنزاف فهذه النظرة الخاطئة التي تنشأ عن اختلاف الظروف القديمة في لبنان وابتعادها بالمؤامرة عن ارتداء شكل ايلول جديد منذ اللحظة الاولى ، يجب التخلي عنها فورا.

واذا كانت هذه النظرة قد خنقت بضيق افقها الاعمال العسكرية والمواقف السياسية للقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، فان هذه القوى لا بد ان تتعلم من التجربة الدموية المريرة الا تصرف التكتيكات والاساليب التفصيلية في هذه اللحظة او تلك انظارها عن فهم واقع ان الحرب الاهلية ستظل مستمرة حتى نهايتها : النصر او الموت .

ومن المنطقي ان نتوقع ان تستخلص الرجعية اللبنانية العميلة دروس الجولة الكبرى الماضية وحتى لا تألو جهدا في التسليح والتدريب داخل وخارج البلاد، وفي جلب المرتزقة من كل مكان ، وفي التحضير بكل الاشكال بفضل المساعدة الهائلة من جانب الاستعمار الامريكي واسرائيل والاردن والرجعية العربية والعالمية وهي مستمرة في تعبئتها الفاشية وتوثيق اتحاد عناصرها ولا تسلم بالتنازلات الهزيلة التي قدمتها في الاتفاق ، مقابل تخلي القوى الثورية عن مكاسب وثمار انتصاراتها .

وتعكس زيارة رئيس النظام الرجعي الى سوريا مدى تمسك هذا النظام واركانه « بالوساطة » السورية والدور السوري فقد تعلمت الرجعية اللبنانية ان هذه « الوساطة » برغم كل ما تثيره لديها من حسابات بالغة ، تأتي بأفضل الثمار من تهدئة وكبح جماح القوى الوطنية عند الضرورة وبالاخص عندما تقف في مواجهة المهمة . والمنطق الطبيعي ان تنظر هذه الرجعية العميلة بعين الخطورة الى موقف متشدد متوقع من جانب الاتحاد السوفيتي عند اي تدخل اجنبي وبالاخص بعد موقفه الصلب مع الحركة الشعبية في انجولا في وقت يشهد ضربات متواصلة للعلاقات السوفياتية العربية في هذه المنطقة بالغة الاهمية من العالم . ومن الطبيعي ان يشارك الاستعمار الامريكي واسرائيل والرجعية العربية والانظمة البرجوازية الاستسلامية الخائنة هذه الرجعية اللبنانية نظرة الخطورة والقلق ازاء الموقف السوفيتي الذي لا سبيل لتجاهل احتمالاته . ولكن كل ذلك يؤدي الى المزيد من الاستعداد العسكري والى المزيد من انتهاج التكتيكات التي تستهدف شق صفوف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتعريضها للاستنزاف والتاكل والتمزق . وبعبارة مختصرة فان ما تواجهه قوى الثورة الفلسطينية واللبنانية حرب اهلية تشنها الرجعية العميلة تستهدف تصفيتها نهائيا ولن تهدأ الا بتحقيق هذا الهدف الذي ينبغي محاربته بكل قوة . ليس بأفق التفادي والتجنب ، بل من خلال الصدام والمواجهة الثورية حتى النهاية ، وقد تؤدي المواقف المعتدلة واليمين داخل صفوف المقاومة الفلسطينية الى تفكير بعض القوى الثورية اليسارية في ان المؤامرة لا تستهدف التصفية بل تقف عند حد الالتواء وما دامت هذه المواقف اليمينية تستجيب الى تكتيكات الاستعمار والبرجوازية التي تنضب بها المصائد الحقيقية ، ولكن الاحتواء لا يكون من خلال التربيت بقفاز من الحرير على كتف القيادة المعتدلة ، بل يستوجب العنف وبالاخص عندما نعرف ان هذه القيادات لا يمكن أن ترخى لها الجماهير الفلسطينية حبال المنطق المساوم على امانيها العظيمة في حين لا تقدم لها مساومات التصفية الاستسلامية سوى الوعود الخادعة المستحيلة ما دام الاستعمار الامريكي واسرائيل لا يمكنهما ان يفكرا في درء اخطار المقاومة بتزويدها بأرض ودولة تزيدان خطورتهما على اسرائيل وعلى المصالح الاستعمارية في المنطقة وها نحن نشهد فترة جديدة من الاتصالات الاسرائيلية الامريكية مع الملك العميل .

ثانيا :

لقد كان الاتفاق الاخير طعنة غادرة مزقت مكاسب القوى الشعبية والفلسطينية اللبنانية وقد فضح من جديد طبيعة « الوساطة » السورية وخطورة الارتباط بعلتها ، كما جاء ليفضح من جديد خطورة ان تحمل القوى الثورية الماء الى طواحين اليمين الرجعي الاسلامي المستعد لعقد احقر المساومات على حساب الحركة الوطنية اللبنانية الفلسطينية . فلا بد ان تنفصل هاتان الحركتان عن الاطار القاسي المدمر الذي يضعه النظام السوري واليمين اللبناني الاسلامي لنضالات هاتين الحركتين . ولا بد ان تتخلصا من كل الاوهام التي تنشرها الانظمة البرجوازية المصرية والعربية لكي تتجه الى الامام نحو اهدافها الحقيقية .

ثالثا :

ولقد اثبتت الحرب الاهلية اللبنانية بأروع صورة ان القوى الثورية اللبنانية والفلسطينية تستطيع ان تخوض المعارك الفاصلة وان تحقق فيها اعظم الانتصارات العسكرية والسياسية ولكنها اثبتت أيضا ان هذه المعارك وهذه الانتصارات لا بد وان تدور في حلقة مفرغة ان هي لم ترتبط **بفكرة ثورية موجهة** وبمهمة ثورية تاريخية حاسمة ما لم تجرؤ على تصور مستقبل وطني ديمقراطي حقا للبنان ما لم تتطلع بحماس الى كنس هذه الرجعية العميلة بطبقاتها ونظامها من طريقها طريق لبنان المستقل العربي .

واثبتت أيضا انه لا انتصار بلا **تحالف ثوري** على اساس برنامج ثوري ، انه لا انتصار بلا **جبهة متحدة ثورية** تعرف الوحدة والصراع حيث تستقل احزابها وقواها في تنظيماتها **وتتقارب وتنصهر من خلال النضال المشترك من أجل القضية الواحدة .**

ولا يمكن لهذه الجبهة المتحدة الثورية الا ان تنظم **جيشا ثوريا شعبيا واحدا مع** مراعاة الاوضاع العسكرية الخصوصية للمقاومة الفلسطينية ، ولا بد لها ان تتجاوز اوضاع التفتت والتعثر الحاليين حتى تواجه اعداءها في صف واحد من نفس الخندق الواحد .

ان المبادرة الثورية العظيمة للقوى الشعبية اللبنانية والفلسطينية لا يجب ان تتبدد ولا يجوز لها ان تتخلى عن حقها في الوقوف على الارض التي صنعتها بنفسها وروتها بأغلى دمائها ولا يمكن لذلك ان يكون بالمراوحة في نفس المكان ، بل بالاستمرار في المبادرة الثورية لتحقيق اهدافها الكبرى ولمواجهة اوضاعها ومواقفها ولحظاتها التكتيكية . وتستطيع القوى الثورية على اساس برنامجها الثوري ان تحدد مع من تحدد وكيف تستفيد من التناقضات في صفوف الاعداء ، ومع اي قوم تنتهجه سياسة السير على انفراد والضرب في نفس الاتجاه بقدر المستطاع ، وتستطيع أن تعرف كيف تحتفظ في ايديها بالمبادرة الثورية ، وفي اي اتجاه تضرب في لحظة محددة وكيف تتجنب في لحظة اخرى ما لم تتهيأ ، وكيف تستفيد من الاشكال النوعية النابعة من خصوصية الاوضاع اللبنانية وكيف تقاطع الانتخابات التمثيلية حتى لا تحمل الحياة الى النظام الطائفي العفن ، ليس مقاطعة سلبية بل مقاطعة الرفض الثوري الصدامي .

ولعل من الواجب الالزامي على هذه القوى الثورية ان ترى الجماهير الشعبية اللبنانية والفلسطينية بالروح الديمقراطية الحقيقية ، التي تكنس عفونة الطائفية وعارها واحقادها وضغائنها وحزازاتها ، وتعلمها من واقع تجاربها وخبراتها العملية واجباتها الثورية ومصلحتها الشعبية الطبقية وضرورة مواجهتها لاعداء الشعب والوطن لعلاقات القهر والاستغلال من جانب العملاء ومن جانب الاحتكارات الاستعمارية .

لقد اثبتت الحرب الاهلية اللبنانية ان لبنان لن يعود الى ماضيه فينبغي الان ان نفكر في مستقبله ليس ذلك المستقبل الاكثر قتامة من الماضي والذي تحاول الرجعية العميلة فرضة فوق جثث الحركة الوطنية ، بل المستقبل الوطني حقا والديمقراطي حقا للبنان العربي ، للبنان الشعب وليس لبنان الرجعية والعمالة .

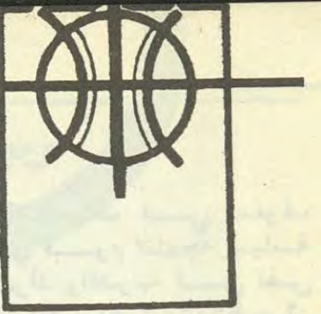
ان النظام الطائفي العميل شجرة شائخة نخرها السوس ويكفي أن يهب الشعب اللبناني ليوجه اليه ضربة حاسمة حتى تنهار هذه الشجرة الاستعمارية العفنة وتسقط جارة معها الى الاعماق المظلمة اغصانها وفروعها الصفراء المجعدة بشيوخها ورؤسائها وافندياتها وقبضاياتها وفتواتها وقواديها ومرتزقتها وقناصتها وعماداتها ومبراتها ، بكل ما تمثله من استغلال استعماري مكثف ينخ بكلكلة ليس فقط على الشعب اللبناني بل على الشعوب العربية جميعا .

لقد انتهت جولة المبارزة الاولى بالسلاح بين الثورة والثورة المضادة وأمام الثورة اللبنانية عالم رحب من الديمقراطية والاشتراكية تخفق لها قلوب الجماهير العربية وقواها الثورية وتتضامن معها ، فهل نجرؤ حقا على تحقيق الانتصار ؟؟

عاشت الثورة الفلسطينية

عاشت الثورة اللبنانية

وثورة حتى الانتصار



في الوقت الذي تستعد ايطاليا للانتخابات العامة:

كيسنجر يحمّل دول حلف الأطلسي مسؤولية سقوط الدومينو الأول



الحزب الشيوعي الايطالي يتحرّك ضمن استراتيجية خاصّة للوصول الى السلطة

الان وقد وضع الدو مورو رئيس وزراء ايطاليا استقالة حكومته في ذمة رئيس الجمهورية فقد اصبح في حكم المؤكد ان تجري الانتخابات العامة في ايطاليةفي الشهر القادم . ومن البديهي ان يهيىء لحزب الشيوعي الايطالي نفسه منذ الان لتحقيق مكاسب كبيرة يدخل بواسطتها البرلمان بنسبة عالية من الاعضاء فلا يعود بامكان اي قوة اخرى تشكيل الحكومة القادمة دونما اعطاء الشيوعيين نصيبهم الوافر من عضاء الوزارة القادمة . فالمؤشرت اكدت بعد اجراء الانتخابات لفرعية الماضية والتي حصل الشيوعيون فيها على مكاسبضخمة انهم لا ريب آتون الى الحكم عن طريق الانتخابات العامة .

الشيوعيون الايطاليون هاجس الحلف الاطلسي :

لذا بدأ النظام الايطالي عشية استقالة الدومورو يتخوف مما سيحمله الشهر القادم من مفاجآت قد تطيح به وتحد من تغلغل الامبريالية التي شاءت ان تكون ايطاليا ركنا من اركان الحلف الاطلسي الذي انشأ خصيصا لضرب الشيوعية في ايطاليا . لذا بدأت الولايات المتحدة الاميركية تنظر الى التطورات السياسية الايطالية بذعر وتخوف منوصول الشيوعيين الى سدة السلطة لما في ذلك من مضاعفات وردود فعل على دول اوروبية اخرى خاصة تلك التي تشهد تحركا شيوعيا متصاعدا كفرنسا والبرتغال واسبانيا . ففي هجومه الاخير على الشيوعيين صور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في خطاب القاه امام الجمعية الاميركية لمحرري الصحف التطورات المحتملة الحدوث فيايطاليا واوروبا وحذر من آن وصول الحزب الشيوعي الى السلطة في ايطاليا بمثابة كارثة تصيب سياسةالولايات المتحدة . فالكلام العاصف واللهجة العنيفة التي اتصف خطاب كيسنجر بها عكستا حجم القلق والخوف اللذان ينتابان واشنطن خاصة وان سياسة الولايات المتحدة الاميركية التي اثبتت وهنها وضعفها في جنوب شرقي اسيا وافريقيا تقف اليوم عاجزة تماما امام المتغيرات المتلاحقة في اوروبا الغربية ، وليس امامها سوى الاسهاب في التحذير والتهويل من الاخطار التي قد تترتب علىالحلف الاطلسي في حال وصولالشيوعيين الى السلطة او مشاركتهم بها .

ومن البديهي ان يؤدي حل البرلمان الايطالي الى خلق جو من الترقب المشوب بالتوتر والقلق المتزايد في اوساط حكومات البلدان الاوروبية الغربية المرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة الولايات المتحدة وخاصة تلك التي بدأت تواجه تصاعدا في نمو الشيوعية والاحزاب اليسارية . ولعدم تاثير هذه الدول وفعاليتها في السياسة الايطالية فقد اوكلت لواشنطن التعبير عن وجهات نظرها وتركت لوزير الخارجية الاميركي العنان للتعبير عن مخاوفها من المد اليساري والتلويح بمقاطعة حليفتهم وعدم قبولها بمشاركة الشيوعيين في حكم دولة اوروبية عضو في الحلف الاطلسي لان في ذلك خطر داهم بمهمة الطريق امام الحزب الشيوعي للتغلغل في دول اوروبية اخرى مما يؤدي الى ضرب الانظمة الديمقراطية البرجوازية وتقويض لبنة الحلف الاطلسي .

الوزير الذي يريد ان يوقف التاريخ لا يزال يدور في فلك نظرية حجر الدومينو

من هذا المنطلق بدأت ابواق واجهزة الاعلام الامبريالية والاوروبية شن حملة نفسية ضد الشيوعية وخاصة في ايطاليا تخوفا من سقوط حجر الدومينو الاول الذي سيشكل منعطفا تاريخيا في حياة القارة الاوروبية . لكن الناخب الايطالي الذي قاس المرارة في ظل سيادة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي جر البلاد الى حالة من الشلل الاقتصادي والعجز السياسي والفساد فقد ثقته بالدومورو وامثاله واصبح بغالبيته يرى في الحزب الشيوعي بديلا منقذا ومعقلا لاماله خاصة وانه الحزب الشيوعي بديلا منقذا ومعقلا لاماله خاصة

وانه الحزب الشيوعي الوحيد الذي قدم بعض التنازلات تجاوبا مع الواقع الايطالي والانسان الايطالي ليبدو مرغوبا من قبل الشعب في جميع قطاعاته وميادينه وصولا الى هذه المرحلة التي ستؤهله بالتفاف الجماهير الايطالية حوله الى التمتع بقوة سياسية يفرض من خلالها وجوده على مسرح الاحداث السياسية في المرحلة القادمة . لكن وزير خارجية الولايات المتحدة الذي يمثل سياسة البيت الابيض لا يزال يركب رأسه ويحاول عبثا تجاهل الوقائع والتغييرات العالمية فيصر على ايقاف التاريخ والحؤول دون دورته الحتمية .

ابواق الامبريالية بدأت حملتها الاعلامية :

لذا ففترة الاستعداد التي تسبق الانتخابات العامة في ايطاليا ستدفع الولايات المتحدة الى تصعيد حملتها الاعلامية والنفسية ضد تحرك الحزب الشيوعي الايطالي . واذا كان هناك من موقف اميركي معلن فسيكون الموقف السري اكثر خطورة واشد فعالية . فاذا ما انطلقت اميركا في بداية حملتها بطرح نظرية الدومينو الاوروبية والتهويل بخطر بدء اللعبة وسقوط الحجر الاول والتهديد السافر للحؤول دون تأييد الايطاليين للحزب الشيوعي فان تحركاتالمخابرات الاميركية ستكون اشد فعالية وتاثيرا . فاميركا لن تقف موقف اللامبالاة خاصة وان وزير خارجيتها اكتفى كخطوة اولى بالتذكير بهزيمة الشيوعيين فيالانتخابات العامة التي تلت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨ حين وضعت اميركا جميع امكاناتها في خدمة اليمين الايطالي لضرب اليسار .

رغم ذلك لا زال الحزب الشيوعي الايطالي الذي تخلى عن مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا يتبع خطته التي رسمها سابقا للوصول الى الحكم عن طريق استقطاب الشعب الايطالي عبر موقفه الذي حدده والقاضي الى تحقيق التغير المطلوب الذي يتطلبه وضع البلاد . فمن ناحية ابدى استعداده اذا ما وصل الى السلطة للابقاء على عضوية ايطالية في منظمة حلف لاطلسي ارضاء للمنادين بذلك ، والاحتفاظ بموقع الدولة في السوق الاوروبية ضمن اطار سياسة البلاد الاقتصادية التي يتصورها لانتشال ايطاليا من الازمات التي عصفت بها على مدار ٣٠ سنة ○

ثوار ايران يجددون نشاطهم

أعلن مصدر أيراني ان انفجارا وقع في مكتب العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة مشهد الواقعة شمالي شرقي ايران قد أدى الى مقتل أثنين وجرح خمسة آخرين وقال المصدر ان الانفجار الذي حدث خلال الاسبوع الماضي في مبنى قريب من أحدى المدارس هو عمل « أرهابي » .



بطاقة إنتماء الى الوطن العربي

شعر: احمد صافي



— ١ —

تعرفني ارضي العربية طفلا —
يتنقل في الاحياء — يبيع « العلكة » يا بيروت .
يحمل « صندوق البويا » يمسح احذية (النبلاء) —
حذاء احمر مغبرا ، متسخا أبيض ،
أو اسود — عرفتني سابق ذي عهد بلدي ..
يعرفني — حي المصرارة ، باب العامود .

— ٢ —

يدفعني الحب لاطفال العالم ان احمل رشاشا ،
ما عدا الصمت يفيد بشيء يا وطني ،
ما عاد لشعري فائدة ، في وقت اصبح فيه رغيف الخبز —
هوية انسان يكدح يومان ، ولا يلقى أكلا فيموت .

— ٣ —

تدعوني بلدي ان اتقن قتل الاعداء ،
اشارك في خلق الانسان
« الرفض » تعمق في ذاكرتي — في الاحساس
« جاء الحق ، وزهق الباطل —
« الثورة » هدمت كل اساس
ان الباطل كان زهوقا » .

— ٤ —

بلدي .. يا بلدي .. يا بلدي
هذا زمن العنف الثوري .. الردع ، وتحديد الاشياء —
وبقر بطون المتخومين
الارض تميد .. تميد .. تميد ،
الجوف يمور ،
اقول سينفجر البركان

— ٥ —

تعرفني ارضي منذ الصغر اموت ابيا —
لا اركع خوفا من سوط المأجورين .
يعرفني الجوع .. الليل .. النجم .. الطير
القمر .. الصبح — صديقا ،
تعرفني اشجار اللوز البرية ، اشجار الكرمة ..
تعرفني أشجار التين ،
ينابيع الوطن المحتل ،
هضاب القدس —
ازقة بلدي ، سهل جنين ،

وجبـــل النـــار ، ورام الله ، وغـــزه ..
هذي ارض الثورة ــ بلدي تعرفني ــ كل فلسطين .



— ٦ —

بلدي .. يــا بلدي .. يــا بلدي —
تعرفني الارض العربية طفــلا —
ينمو في الاحيــاء .. على الطرقات
يبيــع « الشومر » والزعتر ،
يقتات « العليق البري » بطعم التوت .
يعرفني العــالم يــا بلدي —
طفــلا ممهورا بالاختام على كفيه ،
عـــلى قدميــه ،
على شفتيه ــ تجمع كل ذباب العالم في وطني .
عرفوني ــ الساكت مذلولا .. ينمو .. لا ينمو ..
ما عرفوا ان وراء الصمت المطبق تأتي عاصفة
ما عرفوا اني تحت الجلد اخبىء حقدا طبقيا —
غضبا .. بركانا امهله ــ لا أهمله
ما قرأوا تاريخ الثورات الشعبية والكونية .

— ٧ —

تعرفني الارض العربيــة ،
يعرفني « المسلخ » و « الجية » و « ضبية »
تعرفني « الدامــور »
شوارع « بيروت » العذراء ــ المغتصبة ..
بيروت الثيب ،
على كتفي تحط هموم العمر الضائع ،
بين فتارات العالم — في هذا القرن ،
ــ القهر على وجهي « سمة »
والفرح سجين ، خلف عظام الصدر
البسمة شنقت منذ سنين مات الجسد
وهذي روحي يعرفها كل الفقراء .

— ٨ —

اني من صلب الاباء ولدت فقيرا لا انكر .
أعيش فقــيرا ــ لا انــكر
لكني اصرخ اذ ينكر اني انسان !..
افجر كــل عذابات العمر المحروم ،
واشعل نارا اوصلها في كــل مكان —
حط القهر عليه جناحيه السوداء ،
افجر ارض العرب براكينا من نار بدل النفط —
فلا يبقى وطني ــ قطعا .. اشلاء تنهشه الغربان ،
وحوش الغــاب التتريين ،
انـــــا انسان .

○



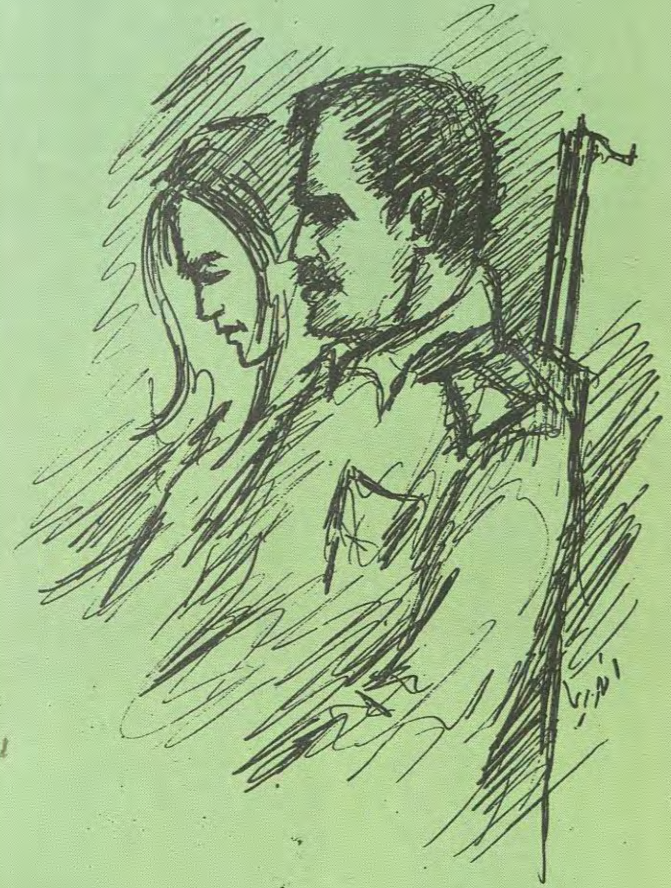
إرهاب شعبنا لن
يثنيه عن الاستمرار في الثورة

صورة من الأرض المحتلة

كلمة للنضال

بقلم : تحرير

.. والمقاتلون يحبّون أيضاً



□ تدحرجت عدة رصاصات فارغة امامه لتسقط في فجوة كبيرة احدثها سقوط قذيفة اودت بحياة رفيقه الذي نام شهيذا بالقرب منه ، بعد ان قاتل لعدة ايام دون ان يجد النوم سبيلا اليه . تطلع الى الرصاصات الباقية في المخزن الوحيد الذي يملك . تطلع الى السماء كانت داكنة السواد . وكانت سحابات من الدخان الاسود المتصاعد من الحرائق القريبة تزيد من سوادها . لمعت فجأة بعض خطوط حمراء . انهم يطلقون الرصاص . كان لا بد وان يستعد من جديد تطلع مرة أخرى ــ كانت هنالك نجمات مضيئة لم تتأثر باصوات القذائف او بتأثيرها . ربما هي الوحيدة التي ظلت مضيئة بعد ان اظلمت كل الاحياء المحيطة بفعل انقطاع التيار وخلوها من الناس . ولاول مرة تذكر كتابا قراه وهو صغير عن عاشق قرر ان يقطف من نجوم السماء واحدة لحبيبته . تذكر خطيبته في المخيم . وكيف لم يودعها عندما صعد الى الجيب التابع للجبهة متوجها الى منطقة الفنادق .

بقايا ابنية شاهقة ، كانت تتحدى السحاب . اصبحت الان ركاما . وبقايا بضائع و .... أندية ليلية . احرقتها النيران . طهرتها . بيروت .. تتطهر .

قذيفة أخرى وتنفجر ماسورة مياه ليصل رذاذها اليه . يحس بجمال المياه التي انطلقت . لكنها لا تطفيء الحرائق الكثيرة ..

حاول ان يتحرك . ان يمشي باتجاه آخر . تعثر بجثة رفيقه الذي لا زال ممدداً بجواره .

ما اسهل الموت ، قبل قليل كان يتسامر مع رفيقه الذي سقط شهيدا ، كان يقاتل بشراسة . متحديا الموت ، والان يستلقي الى جانبه بصمت .

صور كثيرة تداخلت في مخيلته ، تذكر ان مخزنه الوحيد يكاد ان يفرغ الا من بعض رصاصات . تطلع مجدداً الى رفيقه ، تناول سلاحه وبضعة قنابل بجانبه . وهمس . سامحني فانا مضطر لان آخذ سلاحك لاقاتل به الاعداء . تتطلع للمرة الاخيرة . وسار باتجاه معاكس .

حركت نسمات من الهواء البارد خصلات شعره الاسود فأحس بصورة النشاط اليه .

فجأة .. أحس بان ثمة اشباح تتحرك ، واصوات اقدام ترتطم ببقايا زجاج محطم . تحرك باتجاه رفيقه الشهيد . تطلع اليه . انه صامت كصمت القبور .

من خلال الظلام ، حدق مليا ، تراءت له عدة اشباح . تذكر خطيبته في المخيم . استعد من جديد . وبقرب زاوية محترقة وقف يراقب .

ـــ من هناك .

وانهمر الرصاص من كل جانب . بسرعة استلقى ارضا وفتح نيرانه باتجاه الاشباح . سمع صياحهم . وانات جرحاهم ، انتهت الرصاصات، تذكر سلاح رفيقه ، تحسس بقربه فوجده جاهزا .

أطلق من جديد . وصمد لاكثر من ساعة ، اقتربت الاشباح . ومن جديد تذكر اطفال المخيم الذين يلعبون في الساحة الواقعة امام الكوخ الذي تسكنه خطيبته .

انهمر الرصاص مجددا ، احس بعدة رصاصات تخترقه . وسقط على الارض بجانب رفيقه .

عيناه السوداوتان بقيتا مفتوحتان ، حاولوا اغلاقهما ، فتحت من جديد ، اطلق احدهم عدة رصاصات في رأسه قائلا ، ويحالهم . انهم لا يغلقون عيناهم .